الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمـي
جـامعة زيـــان عـاشـور بالجلفــة
كلية الآدب واللغات والفنون

مطبوعة دروس خاصة بمقياس :

منهجية البحث العلمي

دروس موجهة إلى طلبة السنة الأولى ماستر " تخصص الأدب العربي القديم"
السُّداسي: الأول والثاني "

إعداد الدكتور : أحمد براهيمي

السنة الجامعة : ..2021/ ..2022

برنامج السداسي الأول

عنوان الماستر: الأدب العربي القديم
السداسي: الأوّل
اسم الوحدة المنهجية
اسم المادة 1: منهجيّة البحث1
الرصيد:3
المعامل:2
أهداف التعليم:
يكتسب الطّلبة أسس البحث العلمي الأكاديمي، وتقنياته، والقدرة على إنجاز البحوث بصورة صحيحة.
المعارف المسبقة المطلوبة:
سبق للطّلبة الإلمام ببعض مفردات المادّة في الليسانس.وستكون هذه المواضيع ترسيخا لما تناولوه لأهميتها ضمن متطلبات البحث الأكاديمي
محتوى المادة:

محاضرة	أعمال موجهة
- مدخل: مفهوم البحث العلمي والمنهجيّة - أهمية المنهجية والمبادئ العامة للتفكير المنهجي - خصائص العلم - تقنيات البحث العلمي ومقومات البحث العلمي - أهمية البحث العلمي - خصائص ومميزات البحث العلمي - انواع البحوث - الباحث وصفاته: الرّغبة، المعرفة والثّقافة، الصّبر، الشّكّ العلمي، الأمانة العلميّة... - مراحل اعداد البحث -اختيار الموضوع وإعداد خطّة البحث - المصادر والمراجع - أركان البحث العلمي - أنواع التوثيق - الاقتباس وأنواعه . - مناهج البحث العلمي .	تكليف الطالب باستخدام القصاصة في قراءة بعض الكتب التراثية

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة+امتحان
يتمّ تقييم مستوى الطّلبة ومدى تمكّنهم من المادّة بامتحان متواصل خلال السّداسي.
المراجع: (مراجع المادّة كثيرة. منها هذه العناوين:
1- كيف تكتب بحثًا أو رسالة، لأحمد شلبي
2- إعداد البحث العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، لغازي عناية
3- المرشد في كتابة الأبحاث، لحلمي محمود فودة وعبد الرّحمن صالح عبد الله
4- منهجية البحث العلمي، لصلاح الدّين شرّوخ
5- البحث العلمي (مناهجه وتقنياته)، لمحمّد زيّان عمر
6- كيف تكتب بحثًا ناجحًا؟. لأيمن أبو الرّوس

برنامج السداسي الثاني

عنوان الماستر: الأدب العربي القديم
السداسي: الثاني
اسم الوحدة : المنهجية
اسم المادة: منهجية البحث2
الرصيد:3
المعامل:2
أهداف التعليم:
يكتسب الطّلبة أسس البحث العلمي الأكاديمي، وتقنياته، والقدرة على إنجاز البحوث بصورة صحيحة.

المعارف المسبقة المطلوبة:
سبق للطّلبة الإلمام ببعض مفردات المادّة في السّنة الثالثة من الليسانس، في (مناهج البحث اللّغوي).

محتوى المادة:

محاضرة	أعمال موجهة
- التهميش والتوثيق والاقتباس - التّهميش (التّوثيق والإحالات) - أنواع التوثيق - مناهج البحث العلمي	تكليف الطالب باقتباس النصوص من بعض الكتب التراتية التي يقترحها الاستاذ

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة+امتحان
يتمّ تقييم مستوى الطّلبة ومدى تمكّنهم من المادّة بامتحان متواصل خلال السّداسي.

المراجع: (مراجع المادّة كثيرة. منها هذه العناوين:
1- كيف تكتب بحثًا أو رسالة، لأحمد شلبي
2- إعداد البحث العلمي (ليسانس- ماجستير- دكتوراه)، لغازي عناية
3- المرشد في كتابة الأبحاث، لحلمي محمود فودة وعبد الرّحمن صالح عبد الله
4- منهجية البحث العلمي، لصلاح الدّين شرّوخ
5- البحث العلمي (مناهجه وتقنياته)، لمحمّد زيّان عمر
6- كيف تكتب بحثًا ناجحًا؟. لأيمن أبو الرّوس
7- منهج البحث الأدبي، لثريا ملحس
- ... وغير ذلك.
بالإضافة إلى ما ينشر في مواقع الإنترنت).

مقدمة:

للبحث العلمي أهمية كبيرة في بلورة المعارف والنشاطات الفكرية ، واخراجها في شكل دقيق منظم وسليم ، وتبذل الجامعات جهودا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراساتهم الجامعية، لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة الجديد إلى رصيد الفكر الانساني، كما تعمل على إظهار قدرة الطالب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات ، وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على معرفة الأساليب العلمية الصحيحية للبحث، وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري، الذي يعتبر الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية .

ولتجسيد هذا البحث العلمي واخراجه للقارئ والمستفيد بصفة عامة لابد له من نظام هيكلي على المستوى النظري والتطبيقي تكفله منهجية البحث العلمي ومدى الالتزام بها .وهذا مايجعلنا نطرح اشكالية موضوعنا في هذه الدروس المقدمة لطلابنا ضمن مقياس منهجية البحثن والمتمثلة في السؤال المركزي التالي : ماهي منهجية البحث العلمي؟ وماهي أقسامها ؟ ومأأهميتها؟وماهي أبرز المناهج العلمية المتبعة في إنجاز البحوث العلمية ؟

وفي هذا المطبوعة نحاول أن نسلط الضوء على كل ما له علاقة بالمنهجية بداية بتعريفها وتعريف العلم الخاص الذي تنتسب إليه ،ثم التطرق إلى البحث العلمي وكل ما يخصه من أنواع، ومراحل،وخطوات، وأنواع المناهج المستعملة فيه ، وذلك من خلال كتب بعض المختصين في مناهج البحث العلمي .

وقد انتهجنا في هذا العرض المنهج التاريخي و الوصفي التحليلي تبعا لطبيعة الموضوع ،ورغم الاختلاف الواضح بين المختصين في هذا الموضوع حسب اتجاهاتهم ومذاهبهم الفكرية وخلفياتهم المعرفية

لقد اجتهد العلماء والمختصون في العصر الحديث في محاولة وضع نظرياتهم للدارسين والباحثين على إختلاف تخصصاتهم للوصول إلى النتيجة التي يبحثون عنها من خلال تجاربهم وبحوثهم العلمية والمعرفية ؛ بحيث تقوم تلك النظريات و الإتجاهات أو الطرق بتسهيل عملية البحث وتجنب الباحث إهدار الكثير من الوقت والجهد الذي قد يستفيد منهما في بلوغ مقاصد أخرى قد تفوق مقاصده الأولى ،ومن بين تلك الطرق **المنهجية** التي تمكن الباحث من الوصول إلى مقصده العلمي أو البحثي بطريقة دقيقة وسلسة ومنطقية وعلمية.

ونتيجة لأهمية المنهجية في البحوث العلمية، فقد اهتم العلماء والمختصون على إختلاف تخصصاتهم في محاولة وضع تعريفات متعددة لها نذكرها ، ولكن قبل ذكره لابد من التعريج على المنهج كمصطلح مشتق منها .

1-1: التعريف اللغوي لكلمة منهج:

لقد جاء تعريف كلمة منهج في "لسان العرب" بمعنى الطريق، فيقال: نهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه ونهجه يعني سلكه بوضوح و استبانه"[1] ،والمنهج:هو الطريق المستقيم الواضح ،البين والمستمر للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود[2] ،كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين وفقا لبعض المبادئ بصورة منظمة ومنسقة[3].

ويعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[4].

ويقول أيضا: "المنهج الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق: الطريق الأقصر والأسلم للوصول الى الهدف المنشود"[5].

فالمنهج فهو مجمل الإجراءات التي تسمح بالوصول إلى معرفة علمية للأشياء والظواهر،لإظهار حقيقة الأشياء أو الظواهر التي يدرسها،أو هو استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم يتمثل في أسلوب العرض،والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة،وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد من دون اجحاف أو تحيز"[6] .

وكلمة المنهج تعني أيضا المنهج التجريبي و المنهج الطبي، وإن كلمة المنهج تعني أيضا اللجوء إلى أنماط تحليلية خاصة بفروع علمية متميزة.

أما المنهج من الناحية الاصطلاحية والشرعية من قبل العلماء والمختصين فهو:

1-2- التعريف الاصطلاحي :

يتفق الكثير على أن المنهج بمعناه الاصطلاحي الدقيق يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود،كما عرف بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها ،وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها، ولقد عرف ابن خلدون و ابن تيمية المنهج بأنه عبارة عن:"مجموعة من القواعد المصوغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة والتحليل".

أما ابن الهيثم ،فقد صاغ رؤية جديدة للمنهج عندما قال:" أنني لا أصل إلى الحق إلا من أراء جوهر الأمور الحسية وصورة الأمور العقلية ، فهي تبنى بالمعقول وتقوم على المحسوس " .

إن هذا التأكيد على الموضوعية والتجرد من الهوى الشخصي هو ما تبلور كمنهج علمي مع بداية عصر النهضة في أوربا ممثلا في أركان ثلاثة وصفها برتراند راسل [7] في إيجاز بليغ بأنها:

- الأول : إسناد وتقرير الحقائق العلمية إلى المشاهدة لا إلى السلطة من يقرها من الأفراد أو المراجع أو مكانتهم .

- الثاني :عالم الجماد منظومة تخضع كل التغيرات فيها لقوانين الطبيعة.

- الثالث:الأرض ليست مركز الكون والإنسان ليس مجرد هو الغرض من وجودها،إذ أن الغرض من وجود الأشياء مفهوم بلا فائدة في العلم وقد ردد" فرنسيس بيكون" [8]على هذه الأفكار عندما دعا إلى اعتبار الملاحظة وحدها الطريق الصحيح للفهم والتوصل إلى الحقيقة.

فإذا كان المنهج هو الطريق الواضح الذي نصل به إلى الحقيقة، فإن فالمنهجية إذن تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي،من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل كيفية التوثيق في الهامش وفي قائمة المصادر والمراجع ،وعلامات الوقف.

فهي فلسفة البحث العلمي والفكر المتبع في الأبحاث العلمية[9] تدرس المناهج وتحتوي على المنهج وما يطبقه من ظواهر بمثابة الموضوع مثلا المنهج الإحصائي يقوم بتطبيق موضوع الانتخابات،وغيره من المواضيع الكمية[10].

" إذن تبعا لما سبق ، يتضح أن المنهجية هي الطريقة التي يتبعها العقل في معالجة أو دراسة أي موضوع بحث من أجل التوصل إلى نتائج معينة سواء كانت علمية (الكشف عن الحقيقة) أو مقصودة (البرهنة عليها لإقناع الغير، كما يقصد بها تدريس الباحث أو الطالب كيفية ا ستخدام ملكاته الفكرية والعقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وفي وقت قصير.

أما مفهوم المنهج في الدين :

والمقصود هنا بالمنهاج " الطريق المحدد لكم شرعة ومنهاجا ،" لقد ورد في قول الله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"[11]،والمقصود هنا بالمنهاج هو الطريق الواضح لمعرفة أحكام الشريعة الإسلامية ، ودين الله تعالى، وفهم القواعد التي قامت عليها أحكامه لكي يعبد الناس ربهم ،ويطيعوا أوامره ، ويجتنبوا نواهيه ،وذلك بأن يكونوا على معرفة وبينة بالحكم الشرعي من تلك الأوامر والنواهي.

وعند الفلاسفة يعني:

لقد عرّف الفيلسوف أفلاطون المنهج بأنه يهتم بمعاني البحث والنظر والمعرفة ،أما ديكارت رينيه فيقول:" ولأن المنهج السليم يزيد تدريجيا مع معرفة المرء ويرفعها إلى أعلى مستوى يمكن أن تصل إليه

خلال بداية الذهن البشري، وقصر العمر الإنساني"، وفي هذا الشأن أيضا يقول كوندياك " إن المنهج هو منظار فلكي يبرز ما كان يفلت من العين المجردة. [12]

أما أرسطو يقوم المنهج عنده على :

- الهيكل المنطقي/ المسلمات / النتائج //

- الإجرائيات/المشاهدة- الاستنباط- المسلمات//[13].

2- أهمية المنهجية :

تعتبر المنهجية أداة هامة في زيادة المعرفة وإستمرار التقدم لمساعدة الفرد على التكيف مع بيئته وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه ،وبالتالي فهي أداة فكر وتنظيم،كما أن المنهجية تعتبر أداة عمل وتطبيق،فهي تزود الطالب بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية النافذة للأعمال الشخصية أو الصادرة من الغير التي يتفحصها ويقيم نتائجها للإستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل لاسيما وأن التقدم في أي مجال علمي حاليا لا يعتد سوى على نتائج البحوث والدراسات المقدمة في هذا المجال .

كما تعتبر المنهجية أداة تخطيط وتسيير،فهي تزود المنتجين في المجال الفكري بأدوات وتقنيات تساعدهم في معالجة الأمور، وإتخاذ القرارات الملائمة في مواجهة الصعوبات التي تواجههم في مجالات عملهم ، وتجنبهم الهفوات والعثرات التي تسرق منهم الكثير من الوقت والجهد.

3- المبادئ العامة للتفكير المنهجي السليم :

نتيجة لما سبق استخلاصه من نتائج، فإنه يمكننا أن نجزم بأن المبادئ العامة لأي تفكير منهجي سليم كما جاء بها المفكر رينيه ديكارت لا زالت مؤكدة إلى يومنا هذا ،وهي تتلخص في المبادئ التالية.

القاعدة الأولى :عدم أخذ أي أمر على أنه حقيقة إلا إذا تجلت حقيقته بصورة واضحة.

القاعدة الثانية:تجزئة الصعوبات موضوع البحث مهماكان نوعه إلى أكبر قدر من الجزئيات ليسهل حله .

القاعدة الثالثة: توجيه الفكر بشكل منظم بدءا بالمواضيع والمفردات الأبسط والأسهل للفهم، ثم الارتقاء درجة إلى الأشياء والمعارف الأكثر تعقيدا.

القاعدة الرابعة : إحصاء كل الأمور بشكل كامل ، ثم إجراء مراجعة شاملة وعامة حتى لا يتم إهمال بعض المعلومات المغفلة.

4 – الهدف من تدريس مادة المنهجية .

إن المنهجية تهدف إلى إكساب طالب العلم الطريقة أو الأسلوب العلمي والمنطقي في تحليل مختلف مواضيع البحث المسندة له ،كما أنها تزوده بأدوات تمكنه من كيفية إستعمال المعلومات المحصلة من المحاضرات والمراجع المختلفة أثناء دراسته الجامعية للقيام بالبحوث العلمية والأكاديمية[14] وكذلك المنهجية تمنحه الضوابط التي تمكنه من معالجة أي موضوع أو مسألة أو قضية مطروحة أمامه للبحث .

فالمنهجية بهذا الطرح تعلم الطالب كيف يفكر؟ وكيف يبحث ؟ وكيف يكتب ؟ وكيف يعرض ؟ وكيف يناقش بأسلوب علمي متحضر .

إذا أردنا التطرق الى مفهوم البحث العلمي سوف نحدد مفهوم العلم أولا ثم تحديد مفهوم البحث .

5– مفهوم العلم :

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة[15].

وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

وإذا رجعنا إلى **تعريفه في اللغة** نجد أن كلمة علم تعني :"إدراك الشيء على ما هو عليه ،أي على حقيقته ، وهو اليقين والمعرفة."[16]

أما في الاصطلاح،فهو:"جملة الحقائق ،والوقائع، والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية"[17]،وقد عرفه البعض على أنه:" المعرفة التي تتعلق بإدراك الروابط والعلاقات القائمة بين الظواهر لا بالظواهر بحد ذاتها"[18].

واستنادا إلى ذلك يمكن القول بأن العلم هو "نظام من المعرفة المنهجية المنتظمة التي تتعلق بظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر المترابطة"[19]

6- نشأة العلم وتطوره عند العرب والمسلمين:

في الفترة التي كانت فيها أوروبا تعيش في جهل وتخلف كان العرب يحرزون تقدما كبيرا في شتر العلوم وكانوا عقلانيين وأصحاب منهج علمي بعيد عن الخرافة والميتافيزيقيا التي غرقت فيها أوربا، فكان العرب يطبقون القياس والاستقراء وهما من أهم المناهج في العلم،حيث لم يتوصل إليهما الأوروبيين إلا بعد زمن طويل ،وكانت العلوم عند العرب يحكمها مبدأ السببية، ومن أبرز علماء المسلمين **جابر بن حيان** في مجال الكيمياء **وابن الهيثم** في رسالته الضوء **والرازي و ابن سينا** في مجال الطب حيث كانا يصفان الأعراض ويشخصان العلل ثم يأتيان على بيان الروابط والعلاقات بين العلل المتشابهة.

7- وظائف و أهداف العلم :

ويمكن حصرها في ثلاث وظائف هي :

1-يسعى العلم إلى اكتشاف القوانين التي تحكم وتفسر الظواهر لمعرفة أسبابها والتفسير والتوصل إلى تعميمات تنظم هذه الأسباب، كما يسعى إلى توحيد تعميماته للوصول إلى قوانين على قدر كبير من العمومية والشمول تتناول كل الظواهر المتماثلة.

2-التنبؤ: يهدف العلم إلى صياغة تعميمات لها القدرة على التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغيير في المستقبل، والهدف من التنبؤ هو اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية للظاهرة.

3-الضبط والتحكم : يهدف العلم إلى ضبط الظواهر وتوجيهها والتحكم فيها لعد معرفة أسابها وقد يكون الضبط والتحكم نظريا ببيان تفسير وشرح كيفية الضبط وقد يكون الضبط والتحكم عمليا فيستخدم العلم من اجل السيطرة والتوجيه لتجنب السلبيات أو القيام بأمور ايجابية.

8- خصائص العلم :

- السببية :

يعرف السبب بانه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة،ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين سبب(علة) ونتيجة(معلول) عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة.[20]

-التنظيم:

إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها.

كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد ،وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على مضوعاته وفهم جزئيلاه وتقنياته.

– الدقــة :

يخضع العلم لميادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة،ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي لانها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية[21]

– الشمولية و اليقين :

إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها الا إذا كانت يقينية ،أي أن صاحبها يتيقن منها علميا،فيثبتها بأدلة وبراهين لا تحمل الشك ، وهذا ما يعرف باليقين العلمي ، أما الشمولية فيقصد بها الكل ليس الجزأ فاذا تحدثنا عن دافعة أرخنيدس،فلا نقصد بها جسما معينا انما كل الجسم المغمور"[22].

– التراكمية :

إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم مثل فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة الى أن جاء أنشتاين بنسبيته.

– الموضوعية :

إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه يتجرد من ذاتيته وينقل الحقائق والمعطيات، كما هي في الواقع ، وأن لا يخفي الحقائق التي تتعارض مع ذاتيته وموقفه الشخصي[23].

9 – ماهية البحث العلمي :

أ–مفهوم البحث العلمي :

لقد تعددت تعريفات البحث العلمي،حيث عرف بانه:" وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق يقوم به الباحث للانتقال من المجهول الى المعلوم لاكتشاف علاقات جديدة وتطوير أو تصحيح أو تحقق من معلومات متاحة من خلال اتباع الآتي :

– الفحص والاستعلام الدقيق.

– اختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البياناتّ[24].

ويعرف البحث بأنه"فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق من أجل الوصول الى حقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية"[25]

وهو أيضا: "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة محددة عن طريق التقصر الشامل لجميع الأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بالمشكلة المحددة ؛ أي اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا أو إضافة معارف يمكن تصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي."[26]

ويعرفه فاخر عاقل بأنه :" البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة بين الحوادث المختلفة"[27]

وهو "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصعا وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العالمية ويسهم فيه إسهاما إنسانيا شاملا"[28].

أما سيدي محمد ولد محمد فيقول عن البحث بأنه: "وسيلة الوصول الى الحقيقة النسبية واكتشاف الظواهر ودرجة الارتباط وذلك في مختلف مجالات المعرفة."[29]

ويستدل من التعاريف السابقة أن الهدف الأساسي من البحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد والمؤسسات على معرفة محتوى الظواهر،مما يساعدهم على حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والمالية والسياسية،وذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية والمنطقية وبشكل شامل يفيد في تعميم الحقائق المتوصل إليها.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد بسبب تعدد الأساليب وعدم تحديد مفهوم للعلم فانها جميعا تهدف إلى مايلي :

- محاولة منظمة لوضع حل أو مجموعة من الحلول باتلاع أسلوب أو منهج واضح .
- يهدف الى زيادة المعارف عن الحقائق والمعلومات التي عرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- التحقق من المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة في الميدان.

10- مقومات البحث العلمي :

لكتابة وصياغة البحث العلمي كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة علمية سليمة واسلوب علمي ممتاز من اجل نحقيق اهداف البحث العلمي السابقة البيان لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد واحترامها والالتزام بها من طرف الباحث العلمي [30]

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

أ – تحديد واعتماد منهج البحث وتطبيقه في الدراسة:

مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث،حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية في ترتيب، وتحليل، وتركيب، وتفسير الأفكار والحقائق،حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق منهجية البحث العلمي بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير ،ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

ب – الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:

الأسلوب في منهجية البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائص حتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا مثل:

- سلامة اللغة، وفنيتها وسلامتها ووضوحها.
- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد.
- عدم التكرار.
- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، وعرضها بطريقة منطقية.
- الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.
- تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة.
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.
- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغة البحوث العلمية وكتابتها.

ج – احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق:

توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس:

- الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.

- عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.

- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه وما يقتبس، يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

- تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع.

- عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.

- عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس عن طريق دقة وحسن الاقتباس والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

د – الأمانة العلمية:

في منهجية البحث العلمي تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة.

وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

- الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.
- الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.
- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث.

وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وأصالة.

هـ –ظهور شخصية الباحث:

ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين ونقلها دون تمحيص أو دراسة.

كما تتضح لنا من خلال تعليقاته وتحليلاته الأصيلة مما يضفي على عمله نوعا من التميز والخصوصية والأصالة.

و– التجديد والابتكار في موضوع البحث:

إن المطلوب دائما في منهجية البحث العلمي والبحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد في النتائج والحقائق العلمية المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية.

وتتحقق عملية التجديد والابتكار في منهجية البحث العلمي عن طريق العوامل التالية:

- اكتشاف معلومات وحقائق جديدة متعلقة بموضوع البحث لم تكن موجودة من قبل وتحليلها وتركيبها وتفسيرها وإعلامها في صورة فرضية علمية أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي.

- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

- اكتشاف أدلة وفرضيات علمية جديدة بالإضافة على الفرضيات القديمة.

- إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

11-أدوات البحث العلمي :

أ-العينات: لكي نعرف معنى (عينة البحث) يجب أن نعرف معنى(مجتمع البحث).

ب- مجتمع البحث: يعني جميع مفردات المشكلة التي يدرسها الباحث.

ج- عينة البحث :هي الإجابة على تساؤل الباحث ،هل يستطيع دراسته على كل الأفراد أم يختار عينة منهم فقط ؟

د- أسباب اختيار العينة:

- الاقتصاد في مثلث التكلفة (الوقت ، الجهد ،المال)

- العينة المختارة تحقق أهداف البحث.

هـ- أساليب العينات:توجد العديد من الأساليب نذكر منها:

- **أسلوب العينة العشوائية:** يقوم الباحث باستخدام هذا الأسلوب عندما يكون جميع أفراد المجتمع معروفين.

– ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد لا وفق الصدفة وهو :"أن يتوفر لدى كل فرد نت أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المتكتفئة لكي يتم اختياره للعينة دون أي تدخل من قبل الباحث[30].

ي– أنواع أساليب العينة العشائية:

1 – العينة العشوائية البسيطة :يتم اختيار العينة العشوائية البسيطة عند توفر شرطين:

–أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين.

–أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد.

طريقة الاختيار :القرعة –الاختيار العشوائي بأي طريقة يراها الباحث.

2–العينة الطبقية: يتم الاختيار وفقا للشروط التالية :

–أن يكون جميع أفراد المجتمع معروفين.

–أن يكون مجتمع البحث متباين ،مثل قطاعات الصناعة ، أعداد الطلاب في كل مستوى من مستويات الجامعة.

طريقة الاختيار:– تحديد عدد الفئات (10فئات مثلا).

–عدد كل فئة(العدد).

–اختيار عينة من كل فئة.

3–العينة المنتظمة:

أن يتم اختيار أفراد العينة وفقا لطريقة منتظمة مثلا إذا كان مجتمع البحث موجودا في سجل مرقم ، فيتم الاختيار وفقا للآتي:

–اختيار أرقام العينة بشكل منتظم مثل الأرقام 1،6،12،18،وفقا للعدد المطلوب.

-أو قسمة مجتمع العينة مثلا (300) على عدد العينةالمطلوب مثلا (30).[31]

أسلوب العينة غير العشووائية:

يتم اختيار هذا الأسلوب إذا كان أفراد المجتمع يصعب تحديده مثل الهاربين من الضرائب ، المدمنين ، المنحرفين.

أنواع أساليب العينة غير العشوائية:

– عينة الصدفة:اختيار عدد من الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة.[32]

– العينة الحصصية:يتم تقسيم مجتمع الدراسة الى فئات ثم يتم اختيار من كل فئة بحيث يتناسب مع حجم العينة.

– العينة الفرضية:

هنا الباحث يحدد حاجته الى معلومات معينة وهذه المعلومات تكون موجودة لدى أشخاص معينين[33]

12– أهمية البحث العلمي:

لقد توصلنا إلى أن البحث العلمي يعتبر أداة لتحليل المعارف والمعلومات بهدف الوصول إلى حقائق معينة ، كما أنه يعني الدراسة الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق علمية للاستفادة منها والتحقق من صحتها،وفيما يلي سنتعرض إلى أهميته العلمية للباحث.

- الكشف عن الحقائق بغية تطوير الواقع الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي المعاش.

- توسيع إطلاع الباحث وتطلعاته.

- تطوير روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث.

– تشجيع الباحث على الدراسة،والبحث،والتأليف،والإبداع،والابتكار،لاسيما إذا كانت الإمكانيات متوفرة.

– إبراز مدى قدرة الطالب على استيعاب المعلومات النظرية التي يتلقاها في المحاضرات ، وكيفية التعبير عنها وفقا لأهداف الأسئلة المطروحة في الامتحان .

– تعويد الطالب على استخدام الوثائق و المراجع والمصادر والبحوث العلمية السابقة في بحثه العلمي للوصول إلى نتائج جديدة.

– تعويد الطالب على ترتيب وتنظيم أفكاره ،وطرحها بشكل منسق ووفقا لتسلسل منطقي وعلمي واضح ودقيق.

– تدريب الطالب على أسلوب قانوني منهجي في الكتابة والقائم على الدقة والاختصار والوضوح،مع تفادي التكرار،والابتعاد عن السطحية والأسلوب السردي للمعلومات دون تلخيص أوفهم .

13 – خصائص البحث العلمي:

وعن خصائص البحث العلمي الجيد من وجهة نظر (العزاوي)[34] يسير البحث وفق طريقة منظمة وهي:

– يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.

– يتطلب البحث تحديداً للمشكلة ،وذلك بصياغتها صياغة محددة وبمصطلحات واضحة.

– يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل.

– يتعامل الباحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

– يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على مسلمات واضحة.

- يتعامل الباحث مع الحقائق ومعانيها ، أي اشتقاق الباحث لمعانٍ جديدة وتفسيرات (قد تختلف باختلاف الباحثين).

- **للبحث صفة دورية** : بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث ، قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة .

- **البحث العلمي عمل هادف ، وللنتيجة التي يتوصل إليها خاصيتان أساسيتان هما:**

أ – إمكانية التحقيق :

بمعنى أن النتيجة التي نتوصل إليها بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن إثباته تجريبياً.

ب – قابليته للتعميم :

يسعى البحث العلمي إلى تعميم النتائج على نطاق واسع من المجال الذي يتم فيه البحث.

ومن وجهة نظر (النوح) فيما يخص سمات وخصائص البحث التربوي (العلمي) الجيد:

- يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي.وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة. بحيث لا يحدث انتقالٌ من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

- يمكن الاعتماد على نتائجه.بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً؛ أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

- . يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

-. توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين.

-. توافر قدر مناسب من الجدة والابتكارِ. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.[35] ،ومن جهة أخرى يقول ذوقان عبيدات وزملائه (1987م) أن هناك معايير لتقويم البحث العلمي تتم من خلال ما يلي:

أ- تقويم موضوع الدراسة.

ب- تقويم أسلوب الدراسة.

ج- تقويم شكل الدراسة.

أ- تقويم موضوع الدراسة:

- هل تتسم هذه المشكلة بالحداثة والابتكار ؟

- هل لهذه المشكلة قيمة علمية ؟

- هل ستنعكس نتائج هذه المشكلة على جمهور واسع ؟

- هل يمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى دراسات جديدة ؟

ب- تقويم أسلوب الدراسة:

1- معايير تحديد المشكلة.

2- معايير تخطيط إجراءات الدراسة.

3- معايير تنفيذ الدراسة.

4- معايير تحليل النتائج.

1-1- معايير تحديد المشكلة :

- هل تحدد المشكلة مجال الدراسة وموضوعها ؟

- هل تتسم المشكلة بالوضوح والتحديد ؟

- هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة ؟

- هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة ؟

- هل اتضحت حدود المشكلة ؟

- هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلمات معينة ؟

- هل عرض البحث تحديد المشكلة في مكان بارز ؟

2-1- معايير تخطيط إجراءات الدراسة:

- هل تم وضع خطة للبحث ؟

- هل تحتوي خطة البحث على العناصر الأساسية للخطة ؟

- هل تحتوي الخطة على مسلمات خاصة بالبحث ؟

- هل تمت صياغة الفروض بطريقة سليمة ؟

- هل كانت الفروض كافية لتفسير مشكلة البحث ؟

- هل تم وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفروض ؟

-هل تم تحديد أدوات البحث ؟

-هل تم تحديد عينة البحث ؟

- هل تم تحديد الاختبارات والمقاييس اللازمة ؟

- هل تم تحديد أسلوب فحص الفرض ؟

- هل تم تحديد مصطلحات الدراسة ؟

3-1- معايير تنفيذ الدراسة:

- هل تم هل تم اختيار عينة ممثلة ؟

- هل تم تجريب الأدوات والاختبارات التي استخدمها الباحث ؟

- هل تم ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع ؟

- هل استخدم البحث طرقاً مناسبة لإثبات الفروض ؟

- هل سار البحث وفق تسلسل أسئلة الدراسة ؟

- هل تمت الإجابة على جميع الأسئلة ؟

- هل تم فحص الفروض جميعها ؟

- هل تم استخدام مراجع ومصادر حديثة ؟

- هل تم استخدام مراجع أساسية كافية ؟

4-1- معايير تحليل النتائج:

- هل تم عرض النتائج بشكل واضح ؟

- هل استخدم الجداول أو الرسوم في عرض النتائج ؟

- هل كانت النتائج مرتبطة بأسئلة وفروض الدراسة ؟

-هل تم تحليل النتائج بطريقة موضوعية؟

-هل استخدم لغة البحث العلمي في تحليل النتائج ؟

-هل اعتمد على أدلة كافية للوصول إلى النائج ؟

-هل هناك خلط بين الآراء والحقائق ؟

-هل هناك ربط بين الأسباب والنتائج ؟

- هل ترتبط النتائج بمجريات الدراسة ؟

- هل برزت شخصية الباحث في تحليله للنتائج ؟

- هل كانت تعميمات البحث منطقية ومرتبطة بالنتائج ؟

- هل اقترحت الدراسة القيام بأبحاث أخرى ؟

ج- شكل الدراسة:

- هل اتخذت الدراسة شكلاً مرتباً وأنيقا ؟

- هل قسمت الدراسة إلى فصول وأبواب مناسبة ؟

- هل استخدمت الدراسة عناوين واضحة ؟

- هل تم تسجيل المراجع بطريقة سليمة ؟

- هل هناك قائمة بالمراجع والمصادر المختلفة ؟

- هل تخلو الدراسة من الأخطاء المطبعية ؟

- هل استخدمت الدراسة لغة عربية واضحة وبسيطة ؟

- هل كان حجم الدراسة معقولا ؟

خصائص ومميزات البحث العلمي:

إن للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات تستخلص من التعريفات السابقة له ،وتتمثل أهمها فيما يلي:

– البحث العلمي نظري وتفسيري:

لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء ،بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات [36].

– فإنه يعتبر مفهومه من المفاهيم المترابطة والتي تعرف بنظريات المعرفة العلمية في تفسير الظواهر غير المفهومة فهو بحثا تفسيريا بالدرجة الأولى [37]

– البحث العلمي موضوعي :

إن المقصود بالموضوعية هو أن تكون كل خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز،ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وأرائهم ومعتقداتهم الشخصية تؤثر على النتائج التي توصلوا إليها[38]

– البحث العلمي حركي وتجديدي:

إن الحقائق العلمية ليست مطلقة أو أبدية بل هي قابلة للتغير والتفسير على نحو مغاير عن التفسير الذي قدم لها سابقا،ومثال ذلك شكل الأرض الذي كان يعتبره العلماء من قبل مسطحا ، ثم أثبت العلماء أن الأرض بيضوية الشكل إلى أن أثبت العلم الحديث أن الأرض كروية الشكل عن طريق منظرها من خلال الأقمار الصناعية.

– البحث العلمي بحث يتسم بالدقة والتجريد:

تتسم العبارات والألفاظ في المجال العلمي بالدقة والوضوح،ولا مجال للغموض أو الالتباس في أي قضية،بل في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم أن يجزم بشيء ما على نحو قاطع ،يظل هذا الشيء

احتماليا في ضوء أحدث معرفة وصل إليها العلم، فيعبر العلم والحالة هذه على هذا الاحتمال بدقة أو بنسب رياضية محددة هذا على عكس العبارات المستعملة في الحياة المعتادة ،فإنها تتسم بالغموض وتبتعد عن الدقة[39].

-البحث العلمي تجريبي:

إن المشكلات والظواهر هي التي تعتبر البيئة البحثية القابلة للاختبار والتجربة والفحص لأنه هناك بعض الظواهر يصعب إخضاعها للبحث نظرا لصعوبة إخضاعها للاختبار أو سرية المعلومات المتعلقة بها، والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا ، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب[40] .

-البحث العلمي تنبئي: من المتفق عليه أن البحث العلمي لا يقف عند حد التوصل إلى تعميمات أو تصورات نظرية معينة لتفسير الأحداث والظواهر ،وإنما يهدف أيضا إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلا إذا طبقنا النظريات التي يعتمدها في مجال التخصص في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساسا ،ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة،ينبغي أولا التحقق من صحتها من عدمه ،مع إرفاق محصلاتها ببراهين وأدلة علمية دقيقة[41].

- البحث العلمي عام ومجرد:

إن المعلومات والمعارف لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت بحوثا معممة،وفي متناول أي شخص، ولا تقتصر على أشخاص معينين بصفاتهم أو ذواتهم.

- البحث العلمي منظم وبسيط:

أي أن البحث العلمي هو نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط حيث أن المشكلات والفروض،والملاحظات والتجارب والنظريات قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث [42].

– البحث العلمي يتسم بالمنطقية :

أي أن البحث العلمي يتم انجاز مراحله وخطواته وفق قواعد وأصول ومنهجية متعارف عليها ،وكذا استخدام الامكانات والمهارات العلمية وخاصة من حيث الاختبار ومعالجة المشاكل وطريقة الحصول على النتائج وامكانية تعميمها على المشاكل المماثلة [43].

14– أهداف البحث العلمي:

– يسعى البحث العلمي وراء الحقيقة ويحاول التنقيب عنها وكشفها والتعرف على الظواهر والأحداث وعلى أسبابها،ودراسة آالية حدوثها بغرض فهمها بالشكل الصحيح ومن ثم التوصل الى نتائج علمية مرضية لهذه المشكلة والقضاء عليها.

– تقييم المعارف العلمية الحالية من خلال استخدامها المتكرر على مشاكل محددة وفق اجراءات مدروسة.

– الرغبة في الحصول على ترقية علمية أو الحصول على جائزة علمية أو مالية.

– اكتشاف المجهول والتعرف على مستجدات العلوم عن طريق استخدام أسلوب الشك،وحب الاطلاع على المعارف القائمة في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع في كافة المجالات سواء العلمية أو الاجتماعية أو المالية أو الاقتصادية والسياسية وتقييم هذه المعارف ببناء نموذج جديد لمعالجة مشكلة ما[44].

15– أنواع البحوث العلمية :

تنقسم البحوث العلمية إلى عدة أقسام مختلفة،وذلك حسب كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء، كذا على أساس النتائج التي تتوصل إليها فقد تكون البحوث تنقيبية استكشافية وقد تكون تفسيرية نقدية وقد تكون بحوثا كلية شمولية كاملة وقد تكون بحثا استطلاعية أو بحوثا وصفية تشخيصية وقد تكون بحثا ودراسات تجريبية.

1-البحث الاستكشافي التنقيبي:

وهو البحث الذيس يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها ومن الامثلة على ذلك الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين وكذلك الباحث التاريخي الذي يبحث في المسيرة الذاتية لشخصية معينة.

2-البحث التفسيري النقدي:

هو البحث الذي يمتد الى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل الى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الاراء المتضاربة وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب ولكن الهدف هو النقد والتفسير للأفكار ثم اكتشافها.

3-البحث العلمي الاستطلاعي :

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط وتكون الحاجة الى هذا النوع من البحوث عندما تكون هناك مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لايجاد حل للمشكلة.

4- البحث الوصفي التشخيصي:

وهو البحث الذي يستهدف تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا، بحيث يسهل التعرف عليها فيما بعد ومقارنتها بباقي الظوهر والأشياء.

5- البحث التجريبي:

هو ذلك البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة الفروض[45].

6- البحث الكامل :

وهي التي تضيف إلى رصيد المعرفة الإنسانية معرفة جديدة،مثل أبحاث الماجستير والدكتوراة وأبحاث تخصصية مختلفة .

والأبحاث الكاملة لها خصائصها وشروطها لابد من الالتزام بها لكي تستحق التسمية بهذا الاسم..

خصائص الأبحاث الكاملة:

وتتلخص خصائص الأبحاث الكاملة في كونها ذات موضوع جديد من حيث الأصل والنتيجة ، أو اشتمالها على التمحيص النقدي للبراهين والأدلة ، كذلك كونها تستخدم الحقائق الجديدة في حل قضايا ومشكلات المجتمع .

ويشترط في البحث العلمي الكامل بعض الشروط منها:

- وجود مشكلة تتطلب حلا علميا.
- اكتشاف حقيقة معينة وقيام أدلة على وجودها .
- تفسير الأدلة والحقائق والآراء ونقدها نقدا موضوعيا وعلميا.
- التوصل الى حل علمي نهائي وإجابة حقيقية عن المشكلة المطروحة[46].

6-1-أقسام الأبحاث الكاملة :

من حيث طبيعة البحث تنقسم الأبحاث الكاملة إلى ثلاثة أقسام :

الإبداع _الشرح _ التصحيح .

- **الإبداع:** وهو ايجاد شيئ لم يسبق إليه الباحث .

- **الشرح** :((وهو عمل يقدم عليه الطالب من أجل شرح ما قيل في موضوعات تخصصه ، متبعا منهاجا علميا للوصول الى شرح كل ما يراه في حاجة الى شرح مع اضافات جديدة وأن لا يخرج عن ما قاله صاحب الرأي سواء أكان بحثا مكتوبا أو محفوظا، ودور الباحث هاهنا هو هذا الجهد الذي يقدمه لشرح آراء صاحب المكتوب مستخدما كل الأدوات لبلوغ الشرح الكامل .

- **التصحيح** :(**أبحاث التحقيق**):

فهي محاولة إحياء كتب التراث المخزونة في دور الكتب بخطوطها الأصلية أو المنقولة ويشترط في القائم بالتحقيق الإتصاف بصفات الباحث العامة التي سيأتي ذكرها إلى جانب معرفة قواعد تحقيق المخطوطات وأصولها .

ويعتمد منهج التحقيق على الخطوات التالية :

أولاً _ التحقيق من أن الكتاب لم يحقق من قبل .

ثانياً _ جمع النسخ المختلفة للمخطوط .

ثالثاً _ الموازنة بينها لتعيين الأصل والفرع .

رابعاً _ تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

خامساً _ ضبط عنوان الكتاب .

سادساً _ مقابلة النسخ لحصر وجوه الاختلاف ووجوه الاتفاق .

سابعاً _ تخريج الآيات والأحاديث والنصوص الأخرى .

ثامناً _ ترجمة الأعلام الواردة بالمخطوط .

تاسعاً _ شرح الكلمات الصعبة والأفكار الغامضة .

عاشراً _ ال بالكتاب والمو تقديم بكتابة مقدمة عامة تشمل على فكرة موجزة عن كل ما يتعلق ضوع والمؤلف .

6-2-قيمة أبحاث التحقيق :

يرى بعض الباحثين أن التحقيق عمل ليس ذا شأن كبير يمكن اختياره موضوعاً للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه،ويرى البعض أن يقوم بأعمال التحقيق وإحياء التراث اللجان المختصة بهذا العمل .

ومن ناحية أخرى يرى البعض الآخر أن التحقيق شأنه شأن البحث الموضوعي في بذل الوقت والجهد والتعب والصبر والمثابرة .

ومع ذلك كله تبقى الأبحاث الموضوعية هي الأولى والأنفع من أبحاث التحقيق ، وأكثر استحقاقا للحصول على مؤهل علمي،نظراً لما تتسم بالأصالة ، وإخراج شيء جديد من العدم إغلى الوجود ومعالجة قضايا ومشكلات المجتمع .

16- سمات وخصائص الباحث العلمي الجيد:

نجد أن الباحث شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية، والنفسية، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعة للقيام ببحث علمي .

- التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث ، والتزود من المعرف بقدر كاف.

– أن يتطلع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار.

– أن يبدأ من حيث انتهى السابقون.

– يبحث عن المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها.

– لديه المرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الأخرين ، وتفهم اجتهاداتهم – وإن خالفوه الرأي في تقدير واحترام ، وإنصافهم : نقلاً لأرائهم ، أو تفسيراً لمواقفهم دون تحيز أو تحامل.

– لديه القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ ، تنظيماً منطقياً له معناه ومدلوله ، مرتباً أفكاره ترتيباً متسلسلاً في أسلوب علمي رصين بعيداً عن الغموض والإطالة.

– الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها فهي عنوان شرف الباحث

– الصبر على متاعب البحث ومشكلاته.

– التأني ليتمكن من تكوين الانطباعث السليم وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة.

– الإخلاص للبحث بالمال والجهد والوقت والتفكير . [47]

كما أورد العزاوي (1427هـ) سمات وخصائص الباحث العلمي الجيد في النقاط التالية:

– الصبر والمثابرة.

– حب الاستطلاع والتقصي : أي أنه يتوافر لديه الفضول العلمي.

– عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم.

– الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية فلا يخفي رأيه ولا يتحيز ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته وأهوائه أن تتداخل في البحث فيجب أن يكون همه هو تحري الحقيقة .[48]

ومن وجهة نظر نوح (1425هـ)أن خصائص وسمات الباحث الجيد كالتالي:

- الصبر والجل، نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

- الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

- التواضع العلمي ، وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

- الأمانة العلمية، بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية .

- الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

- احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

- المصارحة، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.[49]

- المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

- السرية، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

– المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء، لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة .بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

– حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية، لعدم المفاجأة به.

– إعداد تقريرٍ وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الإطلاع على نتائج البحث.

– التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

ومن جهة أخرى ذكر ذوقان عبيدات وزملاؤه (1987م) السمات المميزة للباحث وأهمها تمسكه بالاتجاهات العلمية حيث لا يستطيع الباحث استخدام الطريقة العلمية إلا إذا كانت اتجاهاته العلمية قوية وتم تحديد الاتجاهات بما يلي:

– الثقة بالعلم والبحث العلمي:

يجب أن يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان ، كما يثق بأن العلم هو وسيلة الإنسان للوصول إلى الحقائق في المجال النظري ، وتحسين أساليب الحياة في المجال العملي.

– الإيمان بقيمة التعلم المستمر:

لابد من الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون التفسيرات التي يقدمها الباحث متمشية مع التطور والتغير في الحياة ولا يعتقد بأنه وصل إلى درجة من الاكتفاء العلمي.

-الانفتاح العقلي: لا يعيش البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب ، فالباحث يجب أن يحرر ذهنه تماماً من جميع أفكاره المسبقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والدراسة واكتشاف الحقائق حتى لو كانت مخالفة لمعتقداته السابقة.

-البعد عن الجدل: الباحث العلمي لا يجادل الآخرين ، لأن الجدال تعصب وتحيز مسبق لفكرة ما ،ويجب أن يميل الباحث العلمي إلى الاعتماد على البرهان والملاحظة والقياس.

-تقبل الحقائق: يتميز الباحث العلمي بأنه يبحث عن الحقائق ومن الطبيعي أن يتقبل هذه الحقائق بعد أن يكتشفها ، كما أنه مستعد لتقبل الحقائق التي يكتشفها الآخرون ، ولا يتحيز لحقيقة معينة ، ولا يجامل على حساب الحقيقة ،ولا يقف موقفاً معادياً منها إذا كانت مخالفة لرأيه.

- الأمانة والدقة:

الباحث العلمي أمين ، يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة لا يختار منها ما يوافق غرضاً في نفسه ويهمل منها ما يريد ، بل يلاحظ ويقيس ويسجل نتائجه كما قاسها وسجلها لا كما يرغب فيها أن تكون ، والباحث أمين أيضاً في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون يأخذ منها ، ويشير إليها دون أن ينسبها إلى نفسه.

-التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء:

لا يتسرع الباحث العلمي في إصدار أحكامه ، ولا يدعي معرفة لم يتوصل إليها بالبحث أو لا يمتلك برهاناً واضحاً عليها ، ولا يصدر أحكاماً إلا إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك ، ولا يكتفي بمعرفة جزئية أو دليل فردي ، بل يبحث عن أدلة كافية تجعله أكثر وثوقاً في إصدار الأحكام ، ويجب أن يبحث دائماً عن أدلة كافية كما يدرس الأدلة غير المؤيدة قبل أن يصدر قراراته وأحكامه.

– الاعتقاد بقانون العلية:

يعتقد الباحث بأن لكل نتيجة سبب ولكل ظاهرة مجموعة من العوامل والأسباب أدت إلى إحداثها،فيربط الظواهر بأسبابها المباشرة ، كما لا يؤمن بالصدفة ولا يعتمد عليها في تفسير الظواهر.

ومما سبق نجد أنه يجب أن يتحلى الباحث بصفات وسمات تخوله لأن يكون باحثاً جيداً،ويمكن تلخيصها في التالي:

–النية الخالصة لله عز وجل بأن يبذل كل ما في وسعه من تفكير أوَ وقت أو جهد أو مال للتوصل إلى النتائج الصحيحة بطريقة علمية منظمة.

–أن يطور من نفسه ما استطاع وذلك بتعلم كل ما هو مفيد لأنه يثري معلوماته وبالتالي يمكنه من تحقيق غاياته من الأبحاث العلمية النافعة للمسلمين عامة و موطنه خاصة.

–أن لا تغيب عنه الضوابط الشرعية أثناء دراسته البحثية.

–أن يعود إلى المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها ولا ضير من الاطلاع على المصادر الثانوية .

–أن يتميز بالمرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الآخرين دون تحيز أو تحامل وإنصافهم

–تنظيم المعلومات تنظيماً منطقياً له معناه ومدلوله.

–الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها.

–الصبر على متاعب البحث ومشكلاته.

– أن يتحلى بالسرية التامة في البحوث التي يستخدمها فيها عينات بشرية.

–التأني في إصدار الأحكام وذلك وفق النتائج التي تم التوصل إليها [50]

17- مراحل إعداد البحث العلمي :

1-المرحلة الأولى الاستعداد :

البحث العلمي بقدر ما هو مشوق لما يحققه من إبداع للطالب فهو لا يخلو في نفس الوقت من التحديات والصعوبات التي نواجهه طوال مسار إنجازه لهذا البحث ولقبول هذا التحدي ينبغي على الطالب ان يكون مستعدا نفسيا وبدنيا من جهة وتنظيميا من جهة أخرى.

التهيئة النفسية والبدنية: يعتبر الاستعداد النفسي والبدني من الأمور المهمة في البحوث العلمية وهو مسؤولية كل طالب مقبل على انجاز مذكرة تخرؤج ولذلك لا ينبغي الاكتفاء فقط بابداء الرغبة او النية في إعداد مذكرة تخرج لان الاستعداد النفسي هو ابعد من ذلك.

ينصح الباحثون الطلبة بالتفكير الجدي في مذكرة تخرج مع بداية سنة التخرج وعدم الانتظار حتى الإعلان الرسمي ومنهم من يذهب ابعد من ذلك حيث يعتبر ان افضل فترة للتفكير فيها ينبغي ان تكون مع نهاية السنة التي تسبق سنة التخرج في ان يستغل الطالب الفترة الصيفية في تجميع المعلومات حول المواضيع المقترحة و ما يعزز ويساهم في التهئبة النفسية والبدنية للطالب وفي جاهزيته لإنجاز مذكرته.

- الاطلاع على اجراءات الجامعة ونظام الجامعة في إعداد المذكرات .

- معرفة المدة المتاحة لانجاز المذكرة : تعتبر معرفة المدة المتاحة لانجاز مذكرة او بحث مهمة جدا لأنها تمكن الطالب الباحث من تخطيط مسار البحث وفي كيفية إدارته لان الكثير من الطلبة لا ينتبهون إلى هذا العامل،حيث انهم مباشرة بعد قبول تسجيل مذكراتهم يتوقفون لمدة قد تقتصر أو تطول لبدء البحث

حيث يجدون انفسهم بمرور الوقت يصارعون الزمن من أجل إنهاء البحث في آجاله وهو ما قد يسنعكس على حالتهم النفسية والبدنية ،وقد يضطرون الى طلب تمديد هذه الآجال وهو ما قد يواجه بالرفض[51].

2-اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث انطلاقا من النقاط التالية :

- قدررات الباحث: يختار الباحث موضوع بحثه ما يتوافق وميولاته ويتلاءم واختصاصه واستعداده العلمي واللغوي ،ولا يجوز للباحث من بعدها في أي حال من الأحوال وبخاصة في حالة الفشل أن يلقي اللوم على عاتق المشرف للتخلص من المسؤولية.

- التخصص:على الباحث احترام التخصص الذي ينتمي إليه ولا يحيد عنه لاستغلال جميع معارفه وتكوينه السابق ،وعليه أيضا تنويع اطلاعاته في الميادين المرتبطة بالبحث، ويكون ملما بالبحوث التي أجريت في ميدان تخصصه ،لان هذا سيمكنه من غير شك أن يكون على دراية بالموضوعات التي ما تزال تحتاج الى بحث ودراسة.

- الرغبة :لا يستطيع الباحث أن يلبي حسنا الا اذا كان اختياره لموضوع البحث نابع عن أسباب ذاتية للبحث في ذلك المجال أو عن ذلك الموضوع أو غيره ، فضلا عن الأسباب الموضوعية، ان حبه للموضوع ورغبته في البحث في مجاله يصبح دافعا على الاستمرار في حالة مواجهة الصعوبات.

- الجدوى : هي الجدوى أو الغاية أو الهدف من الدراسة ،وهذا يتطلب الإلمام بالدراسات السابقة والانطلاق منها لبلوغ أهداف جديدة ونتائج جديدة من البحث والدراسة [52].

فاختيار موضوع الرسالة أو البحث قد يبدو مهمة شاقة على الطالب إذ أنه ربما ظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثت ووضحت والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شيء

فأغلب الأساتذة- إن لم يكن جلهم- يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى يدرسها ويخرجها للوجد،وكثيرون منهم يشغلون أنفسهم باخراج واحد من من هذه الموضوعات ويتمنون لو أتيح لهم أن يحصلو على من يعمل معهم في الموضعات الأخرى ولكن الاساتذة يحرصون على أن يتركو للطالب حرية اختيار موضوعه،ومن أجل هذا كان على الطالب أن يثابر على حضور محاضرات أستاذه وأن يكون وثيق الصلة بأساتذة المادة التي تخصص فيها ، يجالسهم ويناقشهم وسيصل حتما إلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع واعمق فيختار منها ما يلائمه ويوافق ظروفه.

وإذا وجد الطالب من نفسه ميلا لدراسة موضع ما وجب عليه قبل تسجيله والتقيد به أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :

- هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد ؟
- أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع.
- أفي طاقتي أنا أن أقوم بهذا العمل؟
- هل أحب هذا الموضوع وأميل اليه؟

فإذا كانت الإجابة بالنفي في أي من هذه الاسئلة فليحاول في موضوع آخر دون أن يضيع وقته ونشاطه في دراسة لم تكتمل له فيها عناصر النجاح[53].

2-1- اعتبارات اختيار موضوع البحث :

يوجد عدة اعتبارات وشروط يجب أن تراعى عند اختيار موضوع البحث يمكن ذكر اهمها منها:

– الجدة والابتكار : فلا يختار موضوعاً قد بحث فيه أو سجل به من قبل ، لكي لا تعم ظواهر الاتكال والسرقة الأدبية والعلمية .

– اهتمام وخبرة وقدرة الباحث على دراسة موضوع الباحث.

– توفير البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص مضوع البحث بالاضافة للوقت والامكانات المادية والتنظيمية الإدارية للباحث .

– صلاحية موضوع البحث الاجتماعية والقانونية والأخلاقية: إن أخلاقيات البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يعتمد على ذاته في تحديد موضوع البحث وان يدرك بشكل علمي ما يصبوا إليه خلال إجراء بحثه من نتائج بالتعاون مع الباحثين الآخرين والجهات صاحبة الشأن في ذلك ويمكن أن يتم ذلك بالإجابة الموضوعية والعلمية على الاعتبارات السابقة المذكورة[54] .

3- اختيار المشرف:

يعرف الإشراف على أنه عمل علمي وأخلاقي يؤكد سمعة درجة علمية متقدمة يحافظ على قدسية العلم ورقي الاختصاص، وهو بذلك يعتبر من المهام الاساسة الذي يتعين على الأستاذ القيام بها في وظيفته فاعلا ومتفاعلا وملازما لجميع الخطوات التي يقوم بها الطالب من خلال مساعدته في رسم مسار بحثه وتوجيه عمله[55].

يشرف الأستاذ على المشاريع التي اقترحها واختيرت من قبل الطلاب وتلك التي اقترحها الطلاب وأوكلت إليهم ، ويعتبر الطرف الرئيس الثاني بعد الطالب في عملية تنفيذ المشروع وتترتب عليه جملة من المسؤوليات من بينها تقديم الارشادات ا اللازمة للطلبة ومتابعة تنفيذ المراحل المبينة في الخطة العملية للمشروع والتاكد من ان العمل انجز بمجهود شخصي للطالب واشعار رئيس القسم رئيس لجنة المشاريع

كتابيا في حالة ثبوت عكس ذلك،[56]وعليه فان اختيار المشرف خطوة مهمة في مسار انجاز المذكرة غير ان كثير من الطلاب يواجهون الكثير من المشاكل مع بداية انجاز بحثهم اما بسبب ترددهم في ايجاد مشرف او تسرعهم أو عدم اختيارهم للمشرف المناسب وهذه بعض الخطوات المهمة في كيفية اختيار المشرف[57].

4-مرحلة جمع المصادر والمراجع والوثائق والمعلومات :

أولا: تعريف المصدر والمرجع،:

عرف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه،أو الذي يرد اليه أمر من الأمور ومثاله الكتاب الذي يعد مرجعا لمن يريد البحث عن المعرفة.

أما المصدر لغة :

فهو الموضع أو المكان الذي يمد بالمعلومات الأصلية ،ويلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع متقاربة ،لأن كليهما موضع يمكن الرجوع إليه. [58]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عرف الخبراء والمتخصصون في كتابة بحث العلمي بان المراجع هي الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما،وضربو أمثلة على ذلك بالقاموس حيث نرجع اليه معنى كلمة ما ، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح.

ثالثا:طبيعة المراجع وطريقة استخدامها:

حدد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بانها ذات معلومات منتظمة وبالتالي فان استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله.

ومن هنا يتبين لنا ان مراجع البحث العلمي تتسم بخصائص معينة تتمثل في[59] :

- أنه وضع ليكون المكان الذي نرجع اليه بخصوص معلومات معينة.

- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة بل تنتقى منه المعلومات التي تفيد الباحث في بحثه.

- ليس ذا سلسلة متتابعة فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.

- منظم بطريقة تيسر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.

- ذو معلومات مكثفة.

رابعا– أنواع المراجع: تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

1- **مراجع مباشرة**:

وهي التي تعطي الباحث المعلومات بصورة مباشرة مثل الموسوعات والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية وكتب التراجم والمواثيق القانونية العامة والخاصة الوطنية والدولية.

- محاضر ومقررات وتوصيات هيئات والمؤسسات السياسية والدستورية.

- التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

- العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.

- الشهادات والمراسلات المعتمدة الرسمية.

- الأحكام والمبادئ والإجتهادات القضائية الرسمية.

- نتائج وتقارير التحقيقات السنوية.

- الإحصائيات الرسمية.

- سجلات النوادي والجمعيات والتقارير الصحفية[60].

2- مراجع غير مباشرة:

وهي التي تدل الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

3- طرق اختيار المصادر والمراجع وكيفية التعامل معها:

لابد أن يكون للباحث منهجا سليما وصحيحا في التعامل مع المصادر؛حيث يقوم بعملية حصر المصادر والمراجع ،لأن هذه العملية غاية في الأهمية كونها تعطي الباحث قدرا من الاطمئنان، وهي بمثابة مؤشر على أن البحث له مراجع ،ويمكن استكماله والمهم في التعامل مع المصادر والمراجع أن تتوفر عند الباحث جميع المصادر القديمة والحديثة،لأن القديمة تعطيه الخلفية ،ويتحدث الدكتور شوقي ضيف عن أهمية المصادر وقدمها ،حيث قال قدم المصدر جزأ لا يتجزأ من أصالته والحديثة تساعده مساعدة فعالة إلى أي مدى وصل العلم الحديث من تطور.(61).

خامسا- أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي :

تتمثل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي،والبحث العلمي الذي يتمتع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوع المصادر والمراجع ويستفيد أقصى إستفادة منها، ويمكننا حصر أهميتهما في البحث العلمي،فيما يلي:

- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.
- تعطي قيمة البحث وتشير إلى مدى إطلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.
- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة
- تعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرف على مدى التطور الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.

- توضح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند اليها الباحث[62].

5- إعداد خطة البحث:

أ-الخطة المبدئية:

ينطلق البحث عادة باعداد خطة مبدئية انطلاقا من القراءات الأولية لمراجع البحث التي تم جمعها،ويتم عرض هذه الخطة على المشرف والإتفاق عليها.

ب-الخطة النهائية :

تتغير هذه الخطة من أولية إلى نهائية في مرحلة صياغة البحث ولا يكون هذا الا بعد التعمق في قراءة المراجع وتحليلها ومدارستها دراسة علمية تحقق الغاية المرجوة من البحث.[63]

ويبدأ طالب البحث في وضع خطته فيتتبع الخطوات التالية :

- عنوان البحث :

وهو أكثر تحديداً من الموضوع ، وقد يكون العنوان هو الموضوع نفسه ، ويشترط فيه أيضاً :

1- العنوان الواضح والشامل للبحث:

ينبغي أن يتوفر 3 سمات أساسية في العنوان هي:

- الشمولية:

أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

- الوضوح:

أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحا ته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.

- الدلالة:

أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات. (64)

2- مقدمة البحث :

وتشمل عناصر عديدة :

(أ) التعريف بالبحث : بحيث يأتي الباحث فيه بتعريف واف موجز بموضوع البحث والمشكلات التي يثيرها.

(ب) إشكالية الموضوع.

(ج) الصعوبات.

(د) المصادر الهامة.

(هـ) النتائج المحتملة.

(د) منهج الدراسة.

(و) الشكر والثناء: لجميع الجهات والأشخاص المادية والمعنوية التي ساهمت في إعداد البحث.

3- الأبواب والفصول وعناوينها :

ينقسم البحث إلى أبواب ثم إلى فصول، ثم مباحث ثم مطالب ثم فروع ثم بنود،ولا بد من ذكر عنوان أو تعريف لكل باب وفصل،وتحديد عدد الأبواب والفصول أمر متروك للباحث يحدده تبعاً لموضوعه ، وليس من الضروري التماثل بين أعداد الفصول،وإنما يجب التناسق والترابط بين عناوين الأبواب والفصول وبين عنوان البحث الرئيسي.

ملاحظـة : الأبحاث اللغوية والأدبية عادة ما تقتصر عندنا في الجزائر على الفصول،ولا تتعداها إلى الأبواب.

4– الخاتمة:

يذكر فيها الباحث خلاصة سريعة للبحث ، وكذلك النتائج والأفكار الرئيسية المستخلصة أو التي توصل إليها في بحثه،وكذلك الآراء التي أبداها أثناء كتابته . تلك الآراء التي تترسخ فيها شخصية الباحث ومركزه العلمي .

5– تعديل حطة البحث:

عندما ينتهي الطالب من قراءة ما أعده من مراجع،وبعد أن يجمع ما استطاع الحصول عليه من مادة – قبل أن يبدأ بالكتابة– أن يعاود النظر في التبويب الذي كان قد وضعه من قبل، وسيجد غالبا أنه في حاجة إلى تعديل في ضوء ما عثر عليه من مادة،وقد يكون هذا التعديل واسعا بأن يشمل تحويرا في عنوان الرسالة تبعا لتغيير الهدف الأساسي الذي كان قد ارتسمه ،وذلك إذا كانت المادة التي جمعها توحي بهذا التحوير ،ومثل هذا التغيير يجب أن يتم بصفة رسمية؛ أي أن الطالب يجب أن يكتب للكلية التي يتبعها بالعنوان في صيغته الجديدة التي يريدها ولا تمانع الكلية غالبا في إجراء مثل هذا التحوير ما دام الأستاذ المشرف موافقا.[65]

– وغالبا ما يكون التعديل في شكل استبدال عناوين بأخرى،أو نقل وإعادة ترتيب العناوين بين الأبواب والفصول،ولكن يشترط في التعديل أن لا يمس بجوهر الموضوع .

6– مرحلة تدوين المعلومات [66]:

بعد أن يعد الباحث خطة لبحثه ينتقل إلى مرحلة التدوين للمعلومات من المصادر المختلفة وهذه العملية تستدعي أدوات منظمة وتشتمل على شروط وقواعد منهجية :

–1– طرق تدوين المعلومات :

وبالنسبة لجمع وتخزين المعلومات فهناك أسلوبان أساسيان هما :

–أ–أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة أو متوسطة ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط وتوضع البطاقات المتجانسة ،من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص .

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة او المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات مثل إسم المؤلف العنوان بلد ودار الإصدار والنشر رقم الطبعة تاريخها ورقم الصفحة أو الصفحات.

–ب–أسلوب الملفات:

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة ،يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات،على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة،مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة لاحتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.

- السيطرة اكاملة على المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.

- المرونة حيث يسهل على الباحث ان يعدل او يغير او يضيف في المعلومات

- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم المعلومات

- هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين،ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة. (67)

7- مرحلة الكتابة:

هذه المرحلة هي من أصعب مراحل البحث ،فهي التي يخرج فيها البحث في شكله النهائي إلى الجمهور، كما يجب التقيد بقواعد الكتابة، وكذا الالتزام بالمواصفات النهائية للبحث العلمي وهي :

- يجب استبعاد كل الاوراق التي لا تنسجم مع الموضوع.

يجب كتابة البحث بأسلوب علمي بحيث يجب مراعاة الضوابط التالية:

- يجب ان تكون اللغة سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.

- استخدام اللغة الفنية المتخصصة

- الابتعاد عن اللغة الشعرية الادبية وما فيها من صور بلاغية

- الابتعاد عن الفاظ السخرية والتهكم.

- الايجاز والتركيز في عرض الافكار والمفاهيم.

- التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

– في حالة الاقتباس الحرفي لا يجوز للباحث تحريف الكلام أو تغييره ، ولا يجوز الاكثار من الاقتباس في الصفحة الواحدة.

– مراعاة القواعد المنهجية في توثيق المصادر والهوامش.

– التهميش يمكن أن يكون في كل صفحة عند نهاية كل فصل أو عند نهاية البحث.

– يجب مراعاة قواعد التهميش المعتمدة للكتب والمقالات والنصوص والأحكام والقرارات والرسائل العلمية.

– يجب مراعاة العلامات الاملائية وطرق استعمالها مثل النقطة والفاصلة والنقطتان علامات التعجب والاستفهام [68].

8– مرحلة فهرسة المراجع والمصادر:

وتعني توثيق المراجع التي استفاد منها الباحث في إعداد بحثه ، وله طريقتان :

الأولى : كتابة المراجع في نهاية كل باب أو فصل .

ثانيا : كتابة المراجع كلها في نهاية الرسالة أو البحث .

ولا شك أن الطريقة الثانية أولى وأسلم من الطريقة الأولى لما تتميز بسهولة الرجوع إلى المراجع المجموعة في مكان واحد .

8–1–قواعد توثيق المراجع :

ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية إما بدءا باسم المؤلف أو بعنوان الكتاب، فيكتب:

– اسم المؤلف،وبعدها فاصلة (،)

– عنوان الكتاب ، وبعدها فاصلة (،)

- الناشر ، وبعدها فاصلة (،)

- رقم الطبعة ، وبعدها فاصلة (،)

- سنة النشر ، وبعدها فاصلة (،)

- رقم الجزء إن وجد ثم الصفحة ، وبعدها نقطة (.)

- أما إذا كان المرجع مقالا في إحدى الدوريات فيكتب اسم الدورية : كمجلة كذا ، ويبرزه إما بوضع خط تحته أو بكتابته بخط واضح أو أسود ، ويكتب اسم المقال بين قوسين ، ثم تكتب المعلومات الأخرى للدورية شأنها شأن الكتاب .

8-2-التذييل بالحاشية :

وهي أيضا خطوة توثيقية يقوم بها الباحث في حالات مثل تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية،أو ذكر المرجع في حالة النقل الحرفي،وشرح الأفكار المجملة أو الغامضة ، وكذا شرح المصطلحات العلمية ، وترجمة الأعلام الواردة في البحث ، إلى غير ذلك من الأحوال المقتضية لذلك.

9- لغة وأسلوب الرسالة :

9-1- مقدمة عن قواعد الصياغة:

الطريقة التي تستخدم بها الرموز اللغوية في التعبير ينتج عنها ما اصطلح على تسميته بالأسلوب، والأسلوب هو طريقة اختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه ، وبالنسبة لكتابة الرسالة العلمية،فهو فن تحويل ما دونه الباحث من مادة علمية وملاحظات وما وضعه من ضوابط واجراءات (69).

والشخصية العلمية للباحث لا تتكامل،إلا بتوافر عنصري الفكر العميق والأسلوب السلس المنساب والمشكلة التي تواجه الكثير من أصحاب الفكر العميق هي افتقاد الأسلوب السلس المنساب .

– الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية:هي وسيلة ضرورية لصحة ووضوحها ، وفهم معانيها فأخطاء النحو تغير المعنى تماما ،وتؤدي إلى الغموض والإبهام ، ولابد للباحث إذا أراد أن يجذب أذن القارئ إلى سماعه أن يلتزم في كتابته بقواعد اللغة العربية نحوا وصرفا ولا عذر إن جهلها ،أما إذا جهلها وجاهر بضرورة التحلل منها فالأولى به أن يعتزل البحث العلمي ويتركه لمن هم أقدر منه على الإبانة والتعبير والإيضاح ولهذا، فإن الباحثين يذهبون ببحوثهم إلى المتخصصين في اللغة العربية لمراجعتها لغويا لأنهم لم يأخذوا هذه العملية مأخذ الجد.

– مراعاة علامات الترقيم: الترقيم في الكتابة هو رموزا اصطلاحية معينةو تظهر بين الجمل أو الكلمات لتحقق أغراضا تتصل بتسيير عملية الإفهام من جانب الباحث لهذه الأغراض.

– تحديد مواضع الوقف،حيث المعنى أو جزء منه والفصل بين أجزاء الكلام والإشارة إلى إنفعال الكاتب في سياق الإفهام أو التعجب، أو في غرض الابتهاج أو الاكتئاب أو الدهشة وبيان ما يلجأ إليه الباحث وتوضيح شيء مبهم ،أو التمثيل لحكم مطلق ،وكذلك بيان أوجه العلاقات بين الجمل فيساعد على إدراك وفهم المعنى وتصور الأفكار.

وعلامات الترقيم في الكتابة العربية هي :

علامات الترقيم[70]

العلامة	اسمها	متى تستعمل ؟	مثال
.	النقطة	* في نهاية الجملة التي تم معناها .	اشرقت الشمس .
		* في نهاية جملة الأمر .	خذ العفو ، وأمر بالعرف، وأعرض عن المشركين.
،	الفاصلة	* بعد لفظ المنادى .	يا محمد ، أقبل .
		* بين جملتين بينهما حرف عطف .	اقرأ الدرس جيداً ، ثم فكر فيه جيداً .
		* بين الكلمات أو الجمل المتضادة .	أنت ، لا عبد الله ، من تكلم .
		* بين الأعلام بدلاً من حرف العطف.	مكة ، المدينة ، الرياض من أكبر مدن المملكة .
		* بين أنواع الشيء أو أقسامه .	أقسام الكلمة : اسم ، وفعل ، وحرف .

		* بين القسم وجوابه .	تالله لأصافحنك .
		* بين جملة الشرط وجواب الشرط .	إن تدرس ، تنجح .
؛	الفاصلة المنقوطة	* بين الجملتين اللتين إحداهما سبب في الأخرى.	إذا اشتد الحر ؛ فإن الناس يذهبون إلى المصايف .
:	النقطتان	* بعد القول وشبهه .	قال عبد الله : إني أحب الصالحين .
		* بين الشيء وأقسامه .	أنواع المثلث : حاد الزاوية ، ..
		* بعد لفظ مثل .	الفعل : ما دل على حدوث في زمن مثل : قام .
؟	علامة الاستفهام	* في نهاية السؤال المبدوء بأداة استفهام .	هل سافرت إلى مكة ؟
!	علامة التعجب	* في نهاية الجملة التي فيها تعجب ، أو حزن ، أو تأثر ، أو دهشة .	ما أجمل الربيع !
–	الشرطة	* بين العدد والمعدود إذا كان في أول السطر .	1– 2– 3– أولاً :– ثانياً :– ثالثاً :–
– –	الشرطتان	* يوضع بينهما الكلام المعترض .	قال الشيخ للفتى – وكان قد

			استشاره – اصبر.
« »	علامة التنصيص	* يوضع بينهما الكلام المنقول من كلام الآخرين بنصه .	قال صلّى الله عليه وسلّم " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد "
( )	القوسان	* يوضع بينهما الكلام المفسر لما قبله .	الذهب الأسود (البترول) يكثر في جزيرة العرب .
		* جملة الدعاء القصير .	قال (رحمه الله) صلوا فرضكم .
[ ]	القوسان الكبيران	* يوضع بينهما الزيادة من الكاتب على الجملة المقتبسة من كلام الآخرين .	أصدرت جامعة الرياض [جامعة الملك سعود حالياً] قراراً مهما ينظم قبول الطلاب .
...	علامة الحذف	* توضع مكان الكلام المحذوف .	أركان الإسلام خمسة هي : شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداّ رسول الله ، وإقام الصلاة ، ..

18: أجزاء البحث العلمي :

يتركب البحث العلمي من عدة أجزاء تتكامل في مجموعها في هيكل بناء البحث العلمي المعد ،وأجزاؤه هي :

- العنوان
- المقدمة.
- جذع البحث
- الخاتمة
- ملاحق البحث
- الفهرس.

1- العنوان:

عنوان البحث العلمي هو عنوان ودليل الموضوع،أو المشكلة أو الفكرة،محل الدراسة والبحث ويشمل على كافة عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث بصورة واضحة دقيقة وشاملة ودالة ،و يخضع اختيار العنوان لعدة ضوابط وأحكام موضوعية وشكلية لعل أبرزها مايلي :

- الدقة والوضوح مع سلامة الفهم في اطار محدد بعيدا عن العموميات والإبهام.
- الإيجاز بدون إخلال بعيدا عن الإطالة المملة :فلا يكون مختصرا جدا لا يوضح أبعاد الموضوع ولا طويلا فضفاضا .

– أن يدل على المحتوى : فالإسم لابد أن يدل على المسمى واختيار موضوع محدد في مسماه لابد أن ينعكس محتواه في إطار من التخصص الدقيق .

– الحداثة والتفرد وإثارة الاهتمام:لتميز الباحث عن غيره من الباحثين ومن ثم يبتعد عن الأنماط التقليدية.[71]

2– المقدمة :

إن المقدمة هي جزء أساسي من الدراسة ولا تقل أهمية عن أجزاء البحث الأخرى كالإطار النظري والإطار التطبيقي،حيث تشمل المقدمة مجموعة من العناصر أو النقاط الأساسية المتعلقة بمكونات البحث، حيث أن صياغة المقدمة بالطريقة الصحيحة له الأثر البالغ في البحث العلمي، وبالتالي لا بد من توخي الحذر والدقة في تدوين أفكار المقدمة وكتابتها ومراجعتها أكثر من مرة ،حيث أنها تجمع أفكار البحث والمشروع العلمي.[72]

3– المتن أو الجذع الرئيس للبحث:

وهو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي،لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع بحث العلمي، كما يشمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث وأسلوب الكتابة و التحرير والصياغة وقوانين الاقتباس وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش والأمانة العلمية،والإبداع والإبتكار وشخصية الباحث،كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع.[73]

4– الخاتمة :

الخاتمة هي حصيلة الدراسة كلها وتأتي مركزة وشاملة لكافة مراحل البحث ،وتتضمن أهم ما عالجه الباحث في موضوعه،أي نوع من استعداد الأفكار الجوهرية المقدمة من قبل الباحث ،وذلك من خلال الإشارة إلى الأفكار الأساسية المستنبطة من البحث وطرح تساؤلات تفتح الباب لأبحاث جديدة في المستقبل.

غالبا ما تعد خاتمة أي عمل أو بحث أكاديمي أحد الأجزاء التي يتوجه ويلجأ اليها القارئ منذ الوهلة الأولى لقراءتها،لأن تصفح الخاتمة وقراءتها في البداية يمكن أن يعطي فكرة عامة ونظرة شاملة حول الأهمية التي يمكن أن يحملها الموضوع بالنسبة للقارئ ،فذلك يوجهه ويذكره دائما بالموضوع.

ومن الناحية الشكلية الخاتمة تأتي في اخر البحث،ويجب كتابتها في صفحة مستقلة وقد تتراوح عدد صفحاتها من خمس إلى عشر صفحات،كما يشترط أن يكون لكل فصل خاتمته الخاصة به.[74]

19- التهميش والتوثيق والاقتباس:

أ- التهميش:

يمثل التهميش كل كلام أخذ من عند الغير،ويحال إلى اصحابه في شكل تهميش في أسفل الصفحة (الأمانة العلمية) وإلا سيتم اعتباره كلاما للباحث نفسه.

وتنقسم الهوامش الى قسمين الهوامش التفسيرية وتهميش المراجع.

1-الهوامش التفسيرية:

هي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة ،بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث ،لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج عن موضوع البحث،لذلك يشار

إلى هذا المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

2-تهميش المراجع:

يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة،مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني،أو دولي، وسنحاول التطرق لكيفية تهميش الكتاب،ثم نطبق عليه كل القواعد الشاذة في المنهجية عند تهميش المراجع (المرجع نفسه، والمرجع السابق)..، ليتم الفهم بصورة سهلة وواضحة، ثم نذكر كل القواعد المتعلقة بالتهميش للمراجع الأخرى[75].

2-1- تهميش المراجع عندما يكون كتابا :

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب،ترجمة ،الجزء ، الطبعة ، دار النشر ، المدينة ،البلد ،السنة ، الصفحة .

- لو يكون للكتاب مؤلفان نكتب: فلان وفلان ، وإن كان للكتاب أكثر من مؤلفين نكتب :فلان وآخرون.

- في حالة عدم وجود ترجمة للكتاب أو الجزء أو الطبعة فلا داعي لذكرها.

- قد نضع بعد إسم المؤلف فاصلة ،أو نقطتان،أما باقي العناصر فتتبعها فاصلة،وللباحث حرية الإختيار بين النقطتان أو الفاصلة بعد ذكر إسم المؤلف بشرط أن يطبق الباحث نفس القاعدة في جميع عناصر البحث .

– الإحالة إلى المرجع (المرجع نفسه،المرجع السابق): منهجيا لا يسمح بتكرار التهميش عند الإقتباس من مرجع معين،لذلك في حالة الاقتباس من مرجع معين ثم الرجوع إليه فيما بعد فعملية التهميش تخضع لمجموعة من القواعد وهي :

– في حالة إستعمال أي مرجع لأول مرة ،فيهمش المرجع بكامله كما ذكرنا سابقا عن الكتاب.

– في حالة إستعمال المرجع لأول مرة ثم الرجوع إليه فيما بعد بدون استعمال مراجع أخرى إطلاقا، ففي هذه الحالة نكتب مباشرة المرجع نفسه ،ص.

– في حالة الرجوع الى نفس المرجع مباشرة نكتب المرجع نفسه ص.

– في حالة إستعمال المرجع لإول مرة ثم إستعمال مراجع أخرى مهما كان نوعها ثم الرجوع إلى المرجع الأول المذكور سالفا،ففي هذه الحالة نكتب: إسم المؤلف،مرجع سابق،ص .

– في حالة وجود أكثر من كتاب لمؤلف ما وفي حالة المرجع السابق نكتب ،إسم المؤلف: عنوان الكتاب المعني، مرجع سابق ،ص، وهذا للتفرقة بين الكتابين للباحث .

– في حالة وجود مرجع معين ولا يحتوي على دار النشر أو مدينة النشر،أو سنة النشر،ففي هذه الحالة نكتب ما توفر من معلومات عن المرجع ثم نكتب بدون دار النشر ،أو بدون مدينة النشر، بدون سنة النشر،ص .

2-2- تهميش المرجع عندما يكون مذكرة رسالة أو أطروحة :

– اسم صاحب الأطروحة ، عنوان الأطروحة ، أطروحة مقدمة لنيل... ،القسم ،الجامعة، البلد،السنة ، الصفحة ،مذكرة منشورة/غير منشورة، وهنا نقصد بالنشر المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة التي تمنحها لجنة

المناقشة توصية بالنشر في شكل كتاب، أما المذكرات والرسائل الجامعية الموجودة بمواقع الانترنات، فهي لا تعتبر منشورة إلا اذا كان لها رقم إيداع قانوني.

2-3- تهميش المرجع عندما يكون مقال في مجلة :

اسم صاحب المقال، عنوان المقال ،بين شولتين حتى يفرق بينه وبين الكتاب ، مجلة ... ، المجلد، العدد، التاريخ ،الهيئة التي تصدرها،المدينة، الصفحة .

2-4- تهميش المرجع عندما يكون محاضرة جامعية :[76]

يشترط أن يكون صاحب المحاضرة ذو رتبة علمية تفوق أستاذ محاضر، أي حاصل على درجة الدكتوراه فما فوق وتهمش كالتالي :

- اسم المحاضر: محاضرة بعنوان ..، المقياس ، القسم الجامعة ، السنة الجامعية.

2-5-تهميش المرجع من الانترنات:

يخضع تهميش المرجع من الشبكة العنكبوتية إلى الشروط التالية:

- أن يكون الموقع الالكتروني متخصص وأن لاتكون من المنتدى.
- يجب ذكر تاريخ دخول الموقع لأن بعض المواقع الالكترونية تغلق مستقبلا.
- لا يشترط ذكر ساعة دخول الموقع.
- إذا وجد الباحث كل معلومات المرجع في الانترنات يكتب:كل معلومات المرجع،مع اضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الانترنات.
- إذا وجد الباحث بعض المعلومات للمرجع فيكتب:المعلومات المتوفرة عن المرجع ، مع إضافة الموقع تاريخ دخول صفحة الانترنات.

– إذا وجد الباحث معلومات في كل فقرة أو فقرتان أو صفحة من موقع معين، ففي هذه الحالة يكتب الموقع الالكتروني وتاريخ دخول صفحة الانترنات[77].

ب– التوثيق:

عرف اللغويون **التوثيق لغة** قالوا :وثق فلانا أي قال فيه أنه ثقة ووثق الأمر أي أحكمه ووثق العقد أي سجله بطرق رسمي.[78]

وعرف التوثيق اصطلاحا:

بأنه تسجيل المعلومات التي إستفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ،وفقا لطرق علمية متبعة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها إعتراف بجهدهم.

1–وتتمثل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي في[79]:

– التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات.

– حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو إستند إلى كتاباتهم ودراساتهم.

– إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المراجع المصادر التي وثقها الباحث في بحثه.

2– أنواع التوثيق :

توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي على نوعين هما :

– توثيق المتن :وفيه تتم كتابة الإسم الأخير للمؤلف وسنة النشر بين قوسين.

– التوثيق في نهاية البحث.

- وينبغي أن تكون المصادر والمراجع الموثقة في متن البحث مطابقة للمصادر والمراجع الموثقة في نهاية البحث.

ج- الإقتباس:

للاقتباس أشكال عديدة أهمها :

1 – الإقتباس النصي .

2 – الإقتباس عن طريق التلخيص .

3 – الإقتباس بإعادة الصياغة .

1-1 – الإقتباس النصي وشروطه :

يعد الإقتباس من أهم المشكلات التي يجب على الباحث أن يدرسها بكامل العناية والإهتمام ويدرس كل ما يحيط بها من ظروف[80]،فهو عبارة عن نقل عبارات الكاتب بنصها دون أي تصرف فيها، بقصد تدعيم وجهة نظر، أو إبراز خطأ صاحب النص .

أما شروط الاقتباس النصي فهي كالتالي :

1 – التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله، وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.

2 – وضع النص المقتبس بين قوسين لتمييزه عن كلام الباحث .

3 – في حالة إزدياد حجم النص المقتبس على ستة أسطر يميز النص المقتبس بكتابته بحروف أصغر من الكتابة العادية ، وبتضييق المسافة بين السطور وترك مسافة بيضاء على جانبي الصفحة

4 – عند حذف جزء من النص المقتبس لحاجة ما يوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط. بين قوسين هكذا : (...) وعند الإضافة إلى النص ...

5 – مراعات التنسيق بين النصوص المقتبسة، حتى لا ينقض نص نصاً آخر .

6 – محافظة الباحث على شخصيته بين الاقتباسات،وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه،وشرح النصوص الصعبة فيه، والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض .

7 – يذكر الهامش اسم الكتاب المنقول منه النص وإسم مؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ الطبع ومكانه .

1-2- الإقتباس عن طريق التلخيص :

يعتمد الباحث في بحثه على ما كتبه سابقوه،ومن ثم يحاول أن يضيف إليه جديداً ، ولكن لو ذهب الباحث يعرض آراء سابقيه واستنتاجاتهم كما هي في بحثه لأدى ذلك إلى ازدياد حجم بحثه ازدياداً معيباً، ومن هنا يسلك الباحث طريقاً آخر يتفادى به هذا العيب،وهو طريق التلخيص،حيث يستخلص صفحات متعدد في سطور محدودة، ويشير في النهاية إلى المرجع وبقية البيانات .

1-3- الاقتباس بإعادة الصياغة:

قد يحتاج الباحث إلى إعادة صياغة النص إذا رأى فيه صعوبة على القارئ، فيعيد صياغته بأسلوبه الخاص. ويوضح ما فيه من الغموض والخفاء ، وذلك بعد فهمه واستيعابه له ،والمقصود من استعمال هذه الطريقة :

أ – تقليل النقول النصية في الرسالة حيث لا يوجد هناك داع .

ب – أبراز قدرات الطالب في فهم النصوص وحسن استخدامها .

ج – الضبط والتعليق على الأماكن المحتاجة إلى ذلك .

إذن ليس الغرض من اقتباس النصوص جمعها وتضخيم حجم الرسالة بها،وإنما المقصود تقويمها واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها ، وبالتالي الوصول إلى فكرة جديدة عليها .

والبحث العلمي هو الذي يتميز بالأصالة الفكرية ، والباحث العلمي ليس جامع معلومات أو جامع علم ، وإنما هو باحث أصيل لا يأخذ الأفكار على علتها،وإنما يقوم بغربلتها ويختار ما هو صالح ومفيد لبحثه فحسب .

20– مناهج البحث العلمي :

1–تعريف علم المناهج:

والعلم الباحث في المنهج أو المناهج التأملية يسمى علم المناهج،واذا كان المنهج،كما رأينا هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم .

والعلم الباحث في هذه المناهج يسمى علم المناهج فهو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم[81].

2– تصنيف مناهج البحث العلمي:

يوجد العديد من التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي،ويبين الآتي أهمها بحسب تصنيف أبرز الباحثين[82].

2-1- تصنيف ويتني:

قسّم ويتني مناهج البحث إلى سبعة أنواعٍ رئيسيّة، وهي كالآتي:المنهج التاريخي، المنهج الوصفي،المنهج التجريبي، المنهج الفلسفي، المنهج التنبؤي، المنهج الإبداعي، المنهج الاجتماعي.

2-2- تصنيف ماركيز:

قسّم ماركيز مناهج البحث إلى ستة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالتالي:المنهج الفلسفي، المنهج التاريخي،المنهج الانثروبولوجي،منهج دراسة الحالة،المنهج التجريبي،منهج الدراسات المسحيّة.

2-3-تصنيف جود وسكيتس:

قسّم جود وسكيتس مناهج البحث إلى خمسة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالآتي: المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج الوصفي، منهج دراسة النمو والتطوّر، منهج دراسة الحالة.[83]

يعدُّ من الصعب الاتّفاق على وجود تصنيفٍ محدَّدٍ لمناهج البحث لدى الباحثين؛وذلك لأنّ بعض الباحثين يعتمدون في كتابة أبحاثهم على نموذجٍ رئيسي في المناهج،ويعتبرون أنّ باقي المناهج مجرّد تفرّعات وأجزاء من ذلك المنهج النموذجي،وبشكلٍ عام يمكن إدراج البحث نفسه لأكثر من نوع من أنواع المناهج،[84]،وقد صنّف الباحثون مناهج البحث العلمي وفقاً للعديد من التغيّرات على النحو الآتي:

نوع العمليات:

تُقسَّم مناهج البحث وفقاً للعمليات العقليّة التي تسير بناءً عليها إلى ثلاثة أنواعٍ وهي كالآتي: المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:يتم البدء خلاله بالعموميات والكليات والانتقال إلى الأجزاء، ويتم ذلك وفقاً للمنطق والتأمل الذهني.

المنهج الاستقرائي: يتم البدء خلاله بالأجزاء والانتقال إلى العموميات والقوانين العامة،ويتم ذلك من خلال الملاحظة المنظمة والتجريب وضبط المتغيّرات.

المنهج الاسترادادي: يهدف إلى التحقق من الأحداث التي حصلت في الماضي، من خلال استعادة تلك الأحداث ودراستها.

الأسلوب الإجرائي: تُقسّم مناهج البحث وفقاً للأسلوب الإجرائي الذي يتّبعه الباحث ووسائل البحث التي يستخدمها إلى أربعة أنواع[85]، وهي كالآتي:

المنهج التجريبي: يعتمد هذا المنهج على أداء التجارب وفق عدّة شروط. المنهج المسحي: يعتمد هذا المنهج على استعانة الباحث بعدّة وسائل من أجل جمع البيانات التي لها علاقة بدراسته ميدانيّاً، وهو يشمل الدراسات التحليلية، والكشفية، والوصفية.

منهج دراسة الحالة:يعتمد هذا المنهج على دراسة وحدة معينة، قد تكون وحدة اجتماعية أو فرداً واحداً، وفق مقاييسٍ واختباراتٍ مخصَّصةٍ لأهداف الموضوع.

المنهج التاريخي: يعتمد هذا المنهج في دراساته على الوثائق والآثار التاريخيّة المتنوّعة.

الكم والكيف: تُقسَّم مناهج البحث وفقاً للكم والكيف إلى نوعين، وهما كالآتي:[86]

- المنهج الكمي.

– المنهج النوعي. الحداثة والتقليدية: تُقسّم مناهج البحث وفقاً للحداثة والتقليدية إلى نوعين، وهما كالآتي: المنهج التقليدي والمنهج الحديث.

3– معايير تصنيف مناهج البحث العلمي:

يُمكن تصنيف مناهج البحث العلمي وفقاً لمعيارين رئيسيين وهما:[87]

– طبيعة المنهج أو الأسلوب العلمي.

يُمكن تقسيم المناهج العلمية وفقاً لطبيعتها او الأسلوب العلمي المتَّبع إلى نوعين وهما:

3–1–المنهج النظري:

يمتاز المنهج النظري بوجود إطارٍ واضح يبيّن الأسس والعناصر التي يتم اتّباعها من أجل دراسة ظاهرة ما بشكلٍ شاملٍ، والتوصّل إلى النتائج المتعلّقة بها، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها النظرية: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج الاجتماعي والمنهج الأخلاقي.

3–2– المنهج التطبيقي:

يختلف المنهج التطبيقي عن المنهج النظري بغياب الأسس النظرية التي تتيح للباحث دراسة الظاهرة دراسة شاملة، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها التطبيقية: المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الإحصائي، والمنهج التجريبي.

3–3– طبيعة الظاهرة أو الحدث المدروس:

يمكن أن تشترك بعض الأبحاث في دراسة ظاهرة أو موضوع معين؛ كالتشابه الذي قد يحدث عند دراسة مواضيع تتعلق بالعلوم الاجتماعية.

4- خصائص مناهج البحث العلمي:

تشترك مناهج البحث العلمي في العديد من الخصائص بالرغم من اختلافها ويبين الآتي بعضاً من أهم خصائص البحث العلمي[88].

- اتّباع طريقة منظّمة في التفكير والعمل، تقوم على الملاحظة العلمية والحقائق الدقيقة.
- تنفيذ خطوات البحث بشكلٍ متسلسلٍ ومترابطٍ.
- اتّصاف الباحث بالعديد من المواصفات؛ كالموضوعية، والبعد عن الذاتية والتحيّز والأهواء الشخصية.
- القدرة على دراسة ومعالجة الظواهر التي نتجت عن ظواهر مشابهةٍ لها.
- القدرة على توقّع لما ستكون عليه الأحداث قيد الدراسة مستقبلاً وهو ما يُعرف بالتنبؤ.

وبعد هذه الاطلالة السريعة حول التصنيفات لابد التعرف على هذه المنا هج والتي منها ما يلي :

5- المنهج التحليلي والمنهج التركيب:

المنهج التحليلي الاكتشافي أو منهج الاختراع وهو يستهدف الكشف عن الحقيقة.

أما المنهج التركيبي أو التأليفي فهو يستهدف تركيب وتأليف الحقائق التي تم اكتشافها عن طريق المنهج التحليلي وذلك بهدف تعميمها ونشرها للآخرين [89]

6- المنهج التاريخي :

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته والأحداث الحقيقية الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها ومن عرضها ترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة

منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه الى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل،ويقوم المنهج على أساس من الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق التاريخية .[90]

فهو إذن عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها ليتم الوصول حينئذ الى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة[91].

6-1-مراحل المنهج التاريخي:

ألف المنهج التاريخي من عناصر ومراحل متشابكة ومتداخلة ومنرابطة ومتكاملة في تكوين هوية وبناء المنهج التاريخي ومضمونه كمنهج من مناهج البحث العلمي يقود العقل الأنساني بطريقة علمية منتظمة ودقيقة نحو الحقيقة العلمية التاريخية وعناصر ومراحل المنهج التاريخي هي :

- أولا: تحديد المشكلة العلمية التاريخية:

المقصود بتحديد المشكلة التاريخية هو تحديد الموضوع أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات العلمية التاريخية، الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث العلمي التاريخي لاستخراج فرضيات علمية تكون الإجابة العلمية الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات والاستفسارات التاريخية[92].

كما يشترط في عملية تحديد المشكلة التاريخية الشروط التالية:

- أن تكون معبرة عن العلاقة بين متحولين أو أكثر.

- أن تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة وجامعة لكافة عناصرها.

- تحدد وتصاغ المشكلة التاريخية بطريقة علمية.

ثانيا:صياغة الفروض:

وهي عبارة عن حل مؤقت لاشكالية البحث والذي على إثره تتم دراسة الموضوع أو هو إجابة محتملة للسؤال ومن خلال التجريب نحاول إثبات ما إذا كانت صحيحة أو خاطئة.

ثالثا:حصر وجمع الوثائق التاريخية :

بعد عملية تحديد المشكلة العلمية وصياغتها تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بهذه المشكلة وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر وأجزاء المشكلة ودراسة وتحليل هذه الوثائق والمصادر بطريقة علمية سليمة للتأكد من هويتها وصحتها وصدق ويلامة مضمونها،ونظرا لحيوية وخطورة وأهمية الدور الذي تقوم به الوثائق والمصادر التاريخية في تكوين المنهج التاريخي وفي عملية البحث عن الحقيقة التامة؛حيث أن الوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي لذلك يطلق البعض على المنهج التاريخب اسم منهج الوثائق أو البحث الوثائقي

6-2- أنواع النقد التاريخي:

بعد الحصول على الوثيقة يأتي دور نقدها وفحصها بنوعين من النقد:وهما النقد الخارجي والنقد الباطني.

6-2-1-النقد الخارجي:

ويتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث وهو بدوره ينقسم إلى نوعين هما :

- نقد التصحيح:

حيث يتأكد من صحة الوثيقة ونسبها إلى صاحبها وذلك بالتأكد من صحة الوثيقة الخاصة بحادثة معينة أو أكثر لتحديد مدى صحتها ومدى صحة نسبتها إلى أصحابها وذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو وتزييف وإضافات دخيلة أو تحريف لأسباب كثيرة وأشكال متعددة ، فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف أو بيد شخص آخر ولا توجد سوى نسخته الوحيدة هذه، فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطا في النقل،وقد تكون الوثيقة متعددة النسخ واماكن التواجد بحيث يحتاج الأمر إلى تحديد أصيلها من ثانويها.

– نقد المصدر:

وفي هذه المرحلة يتم التاكد من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها للتأكد من نسبها لصاحبها وللتحقق من هذه النقاط وجب اتباع الخطوات التالية:

– التحليل المخبري:حسب طبيعة مادة الوثيقة كاستخدام التحليل بالفحم المشع بالنسبة للوثائق الكربهيدراتية ولكل مادة أساليب تحليل خاصة بها

– تفحص مادة الوثيقة والاقتباسات.

6–2–2– النقد الداخلي:

ونقصد به التحقق من صحة ومعنى الكلام الموجود بالوثيقة سواء المكتوب حرفيا أو المقصود بطريقة غير مباشرة وكذلك فيه نوعين: النقد الإيجابي والنقد السلبي. (93)

6–3– أهداف المنهج التاريخي وصعوبات تطبيقه:

– التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية.

– الكشف عن أسباب الظاهرة بموضوعية على ضوء إرتباطها بما قبلها وبما عاصرها من حوادث.

- إمكانية التنبؤ بالمستقبل من خلال دراستنا للماضي .

- التعرف على نشأة الظاهرة.

6-4 -الصعوبات التي تواجه تطبيق المنهج التاريخي:

يرى بعض كتاب المنهج التاريخي كأسلوب علمي يعاني من بعض الأمور التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- صعوبة تطبيق المنهجبة العلمية لتغيير الأحداث التاريخية وذلك لأسباب أهمها طبيعة الحدث التاريخي. وخصائصه ومصادر الحصول على معلومات موثقة عنه من جهة بالإضافة الى صعوبة إخضاعه للتجربة من جهة أخرى.

- صعوبة وضع فرضيات واضحة مبنية على أسس نظرية قوية للأحداث التاريخية،وذلك لأسباب أهمها أن علاقة السبب بالنتيجة في تحديد مسار الأحداث التاريخية نفسها ليست علاقة يمكن تصورها بشكل دقيق أو واضح وذلك لتشابك أو تعارض أو تعدد الأسباب ومن ثم التفسيرات لهذا الحدث أو ذاك.

- عجز الباحثين بحسب المنهج التاريخي عن الإلمام الكافي بالمادة التاريخية ومن مصادرها الأولية أو الثانوية،الأمر الذي يؤدب إلى صعوبات لا يمكن تجاهلها عند التحقق من الفرضيات .

وبناء على ذلك تبدو عملية الوصول الى نتائج يمكن تعميمها بحسب هذا المنهج مستحيلة ،وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بمعطيات زمنية وبيئية يصعب تكرارها بدرجة كبيرة.[94]

7- المنهج المقارن:

يعد المنهج المقارن من أهم المناهج واعمقها المستخدمة في تفسير الظواهر الاجتماعية،ويرى العديد من الكتاب أن المنهج المقارن ربما كان المنهج الملائم بدقة لعلم الاجتماع واعتقد(إميل دوركايم)أننا إذا كنا في العلوم الطبيعية نستطيع التأكد من صدق الارتباطات السببية بين الظواهر عن طريق التجربة،فإنه من الصعب إجراء تجارب مماثلة في العلوم الاجتماعية،ومن ثم فالطريقة المتاحة لنا هي إجراء تجارب غير مباشرة يتيحها لنا المنهج المقارن[95].

يستخدم المنهج المقارن إستخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية.

ويتيح استخدام هذا المنهج المقارن التعمق والدقة في الدراسة والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه،فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية :الأداء أو المواد البشرية...

ويمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

وتطور علم السياسة مثلا مدين إلى حد بعيد للمنهج المقارن،فلقد استخدمه اليونان،الذين مثلت لديهم الدول اليونانية) المدن اليونانية (مجالا لدراسة أنظمتها السياسية عن طريق المقارنة.

وقد قام أرسطو بمقارنة 158 دستورا من دساتير هذه الدول،ويعتبر ذلك ثورة منهجية في علم السياسة.

والجدير بالذكر أن الدراسات المقارنة للنظم الاجتماعية وعمليات التغيير من بين الإهتمامات الرئيسة في العديد من الدراسات التاريخية والقانونية والسياسية وغيرها

وقد استعمل رواد الفكر الغربي من أمثال كونت ،سبنسر ، هوبنز وغيرهم التحليلات المقارنة للظواهر والنظم الاجتماعية بهدف الكشف عن أنماط التطور واتجاهاته.

كما نجد نماذج أخرى من الدراسة المقارنة لدى الكثير من رواد العلوم الاجتماعية في أعمال دوركايم وخاصة في مناقشته لقواعد المنهج.

وطورت المدرسة الغربية وبخاصة بعد إسهامات **دافي وموريه** في الدراسات المقارنة للنظرية السياسية والقانونية.

كما لاقت الدراسة المقارنة اهتماما معتبرا لدى رجال القانون والمؤرخين والاقتصاديين رغم أن المقارنة بالمفهوم الحديث كمنهج قائم بذاته حديثة النشأة،فإن عملية المقارنة قديمة قدم الفكر الإنساني فقد استخدم كل من أرسطو وأفلاطون المقارنة كوسيلة للحوار في المناقشة قصد قبول أو رفض القضايا والأفكار المطروحة للنقاش.

7-1- خصائص المنهج المقارن:

- يسعى المنهج المقارن إلى التنظيم المنهجي لاتجاه طبيعي للفكر الانساني وتشمل المقارنة مواضيع ودراسات كلية كما يتناول مواضيع جزئية في تخصصات معينة.

- تقتضي المقارنة وجود سمات مشتركة بين الظواهر محل المقارنة أي وجود قدر من التشابه والاختلاف اذ لا مقارنة بين الظواهر تامة الاختلاف ولا الظواهر تامة التشابه كأن نقارن بين الجمعيات الحقوقية في تونس ونظيرتها في مصر أو الجزائر،أو النظام السياسي الأمريكي والفرنسي.

- يستخدم المنهج المقارن في كل خطوات البحث العلمي منذ اختيار موضوع البحث ، وطرح الأشكالية وصياغة الفروض والتحقق منها ، كما يشمل جميع مستويات البحث العلمي سواء تعلق

الأمر بالوصف مثل ملاحظة عناصر التشابه والاختلاف بين الأنظمة الاجتماعية كالزواج أو الطلاق في المجتمعات العربية والأنظمة التربوية في هولندا وألمانيا وفرنسا وغيرها.[96]

8- المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث كما هي من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة في ذلك.

والمتتبع لتطور العلوم يستطيع أن يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في دراسة منهجية البحث العلمي وهذا التطور يرجع إلى ملائمته لدراسة الظواهر الاجتماعية،لأن هذا المنهج:

- يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها .
- يصف الفروض ويوضح الأسس.
- يساعد في تحديد المشكلة وصياغتها.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.[97]

وقد ارتبطت نشأة هذا المنهج بالمسوح الاجتماعية وبالدراسات المبكرة في فرنسا وانكلترا،وكذا بالدراسات الأنثربولوجية في الولايات المتحدة.

ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة،أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة،من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.

لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية.

ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

8-1-ومن البحوث التي يستخدمها المنهج الوصفي:

- دراسة الحالة:

تعتبر أحد أساليب البحث والتحليل الوصفي المطبقة في مجالات علمية مختلفة وقد تكون الحالة المدروسة :شخصا ، جماعة ، مؤسسة ، مدينة.

فعالم النفس يستخدم الفرد كحالة للدراسة في تحليل النفسي وقد تكون المؤسسة كحالة للدراسة في مجالات علمية مختلفة ،فقد ندرسها من الناحية البشرية أو المالية أو الإنتاجية وذلك حسب مجال اختصاص الباحث وطبيعة وأهداف البحث.

- المسح الاجتماعي:

ساهم هذا النوع من البحوث في بناء وتطور الدراسات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية بما قدمه من مناهج وطوره من أدوات لجمع البيانات.

وتعتبر هذه الدراسة مساهمة في وضع الأسس والقواعد منهجية البحث العلمي والتعبير عن الظواهر والموضوعات الاجتماعية تعبيرا كميا باستعمال الأدوات المنهجية التي تمكن الباحث من جمع بيانات دقيقة والوصول إلى نتائج موضوعية.

- دراسة الرأي العام:

للرأي العام تأثير كبير على سياسة أية دولة لذلك تهتم به السلطات السياسية ورجال الأعمال والشركات وغيرها.

فالاستفتاء من أهم وسائل قياس الرأي العام وخاصة في الدول التي تتمتع بحرية التعبير وممارسة الديمقراطية.

وتهدف الدراسات في هذا المجال إلى استطلاع الرأي العام حول قضية أو مسألة ذات طابع عام وقد اتخذت البحوث في هذا المجال عدة اتجاهات منها :المجال السياسي ، المجال الاقتصادي ، المجال الاقتصادي [98]

9- المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي:

إن كلا من المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي يستخدمان تلقائيا الوصف بمعنى أن الوصف متضمن في هذا المناهج.

فالمنهج الاستنباطي يقوم بحصر الأدلة والحقائق العامة وتصنيفها وترتيبها ثم استنباط الحقيقة الجزئية المطلوبة منها.

وهو أيضا ينطلق من فكرة عقلية وفلسفية ويبحث فيما سيكون،ويصل إلى نتائج عقلية وفلسفية ،أي الانتقال من الكل الى الجزء وهذا معنى أن أساس الاستنباط هو وصف الحقيقة العامة.

فالباحث وفقا لهذا المنهج يبدأ من الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية والاستنباط هو الطريق اتفسير القواعد العامة والكلية وينتهي منها إلى إستخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها على الحالات النظيرة، وبهذا الاستنباط ينطلق من المستوى التجريدي إلى المستوى الإجرائي باشتقاق القضايا الإجرائية والتي تمهد للفروض القابلة للاختيار[99].

فهذا المنهج معروف في الدراسات القانونية بالمنهج التحليلي، وهو يهتم باستقراء الأجزاء ليستدل بها على حقائق تعم على الكل باعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل،فجوهر المنهج الاستقرائي هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام.[100]

10- المنهج الاسترادادي :

يعد هذا المنهج جزءا من المنهج التاريخي العام ويقصد به القيام بوظيفة معرفية أساسية ومهمة لاسترجاع أحداث تاريخية بطريقة علمية للكشف عنها بقية التأكد من صحتها وفهم ملابساتها.

هذا المنهج نستعين به في دراسة بعض الظواهر السياسية والاجتماعية والنفسية والإعلامية ومهمته تقتصر على الوصف العلمي لما جرى عليه الزمن ومحاولة فهم الأحداث التاريخية كما هي في زمانها ومكانها،سواء تعلق الأمر بالأشخاص أو الأفكار أو الحركات أو المدارس أو غير ذلك.

ومهمته استرجاع أحداث تاريخية بطريقة علمية وسبيله الكشف عن دقتها بغية التأكد من صحتها[101].

خاتمة:

ونخلص في نهاية هذه الدروس في منهجية البحث العلمي إلى أن دقة البحث العلمي وتنظيمه وتمحيصه وترتيبه وفق المناهج الأكادمية تستدعي الالتزام باتباع قواعد ومناهج البحث العلمي المنضوية تحت علم منهجية البحث العلمي بمختلف أبوابه وتعريفاته وتصنيفاته ومميزاته وخصائصه التي توصل إليها علماء المنهجية وفق الضوابط الأكاديمية المتفق على أساسياتها بين مختلف مدارس ومذاهب المنهجية عبر العالم والمطبقة في كل الجامعات العالمية .

إن اتباع الضوابط المنهجية في إنجاز البحوث العلمية على مختلف مستوياتها في التدرج أو فيما بعد التدرج ضرورة ملحة لقبول تلك البحوث والموافقة عليها أكاديميا ، ومن ثم بناء منح الإجازات العلمية على مدى تطبيقها نظريا أو ميدانيا ، وهذا هو الأمر المطبق في جميع الجامعات والمعاهد العلمية في العالم .

إن أهمية أي بحث علمي وقبوله ضمن أصناف تراتبية الشهادات العلمية يكون بمدى الإحاطة بعلم المنهجية والالتزام باتباع وتطبيقه كاملا وبشكل صحيح .

إن منهجية البحث العلمي ليست مجرد مقياس يدرس في الجامعة وينتهي عند الإمتحان فيه ، وإنما هي علم مهم لامناص لطلب العلم عنه لإتمام البحوث العلمية والاكاديمية أو التأليف في مختلف أبواب المعرفة .

قائمة الهوامش:

1-أسامة الخولي:مناهج البحث العلمي، وحدة أم تنوع ،مجلة عالم الفكر ،م2ع1، وزارة الاعلام الإلكتروني ،1989،ص :4.

2-المرجع نفسه :ص :4.

3- عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،1963،ص :5

4- و.أ.نبقردج: فن البحث العلمي، ترجمة زكريا فهمي،مراجعة أحمد مدفي،دار إقرأ ،بيروت،ط4 ،1983،ص :220-251.

5- فلاديمير كورقافوف:مناهج البحث العلمي ،ترجمة علي مقبد ،دار الحداثة ،(ج،ت)،ص :89-91.

6- حسين السيد ميسوني:منهجية العمل القضائي مطابع روز اليوسف الجديدة،القاهرة،2000،ص :27.

7- عطية مطر:محمد أحمد الراووي،حكمت ناجي:نظرية المحاسبة واقتصاد المعلوومات، دار حنين للنشر والتوزيع ،ص:70.

8- لويس معلوف:المنجد في اللغة ، دار المشرق العربي، بيروت لبنان ، ط26 ص :527.

9- عوض عدنان :مناهج البحث العلمي،الشركة العربية المتحدة،2005، ص:11،12.

10- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، 1971 ، ص:19.

11- حسين رشوان :العلم والبحث العلمي ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،1982،ص :4.

12- عبدالله العمر: ظاهرة العلم الحديث ، ضمن سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،1983،ص :276.

13- حسن ملحم:التفكير العلمي والمنهجية ،مطبعة حلب ، الجزائر،1993،ص :60-69.

14- فؤاد زكريا :التفكير العلمي ، مطابع اليقضة ، الكويت ،1987،ص :17-55

15-حسن ملحم:التفكير العلمي والمنهجية،ص :73.

16- أحمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ،ط9،ص :24.

17- أركان أونجل:مفهوم البحث العلمي،ترجمة محمد نجيب ،مجلة الإدارة العامة، السعودية ، ع40، 1984،ص :148.

18- أحمد حلمي وآخرون :أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية الإدارية ،دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان ،1999،ص :11.

19- فاخر عاقل :أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ،مجلة المعرفة ،بيروت ،1994، ع37،ص :32.

20- ثريا عبد الفتاح ملحس:منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين،مكتبة الدراسة ،ودار الكتاب اللبناني،1960،ص:24.

21- ذوقان عتيدات وعبدالرحمن عدس: البحث العلمي(مفهومه ،أدواته،أساليبه)،الرياض ،2002 ، ص :14.

22- عبد الرحمن الواصل:البحث العلمي خطواته ومراحله ،الرياض،(د،ت ،د،ط)1999، ص:98.

23- بوداود حميدة: محاضرات في منهجية البحث العلمي ،تخصص تجارة دولية ،البويرة ،جامعة أكلي محند أولحاج 2020-2021،ص:39.

24- المرجع نفسه: ص39،40.

25- عبد الرحمن الواصل: البحث العلمي خطواته ومراحله ،ص:94.

26- رحيم يونس العزاوي:مقدمة في منهج البحث العلمي ،ص:29،30.

27- مساعد عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي ، ص:29،30 .

28- مؤلف مجهول:محاضرات علوم المناهج ،السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى ،جذع مشترك ،ص: 27.

29- مانيو جيدير:منهجية البحث العلمي ، دليل الباحث للمبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ،ترجمة ملكة أبيض،(د،ط ،د ،ت)،ص :19.

30-آيت منصور كمال وطاهر رابح: منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2003، ص:12.

31- محمد عبيدات،محمد أبو نصار:منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر والتوزيع،1999،ص :08.

32- المرجع نفسه: ص :22.

33- فاخر عاقل :أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ص: 36.

34- فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة :أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية ،2002،ص:134.

35- رحيم يونس العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ص:29،30.

36- مساعد عبدالله النوح :مبادئ البحث التربوي ، الرياض ،ص:29،30.

37- أركان أونجل: مفهوم البحث العلمي،ص:148.

38- همشري عمر: المكتبة ومهارات استخدامها، 1996،ص:301-303.

39- حمادي يوسف :البحث العلمي مفهومه وخطواته ،1987،ص :1.

40- عباش أيوب :دروس مقياس منهجية البحث العلمي ،سنة أولى ماستر ،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،أم البواقي ،ص :18.

41- عبد الوهاب إبراهيم أبو سفيان:كتابة البحث العلمي،دار الشروق ،جدة ،ط1،ص:37،38.

42- المرجع نفسه:. ص:37،38.

43- رحيم يونس العزاوي :مقدمة في منهج البحث العلمي،ص:29،30.

44- المرجع نقسه:ص:29،30.

45- مساعد عبيد الله نوح :مبادئ البحث التربوي،ص:4239.

46- ذوقان عبيدات ،عبدالرحمن عدس،كابد الحق،البحث العلمي،ص:36-38.

47- عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان:كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، ص:37،38.

48-رحيم يونس العزاوي :مقدمة في منهج البحث العلمي ، ص :29،30.

49- صغور أحلام :مراحل إعداد البحث الغلمي ،معهد الترجمة ،مستوى السنة الثانية ماستر مدمج ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ،ص :1.

50- عباش أيوب :دروس منهجية البحث العلمي ،ص :17.

51-أحمد شلبي :كيف تكتب بحثا أو رسالة ،دراسة منهجية لكتابة البحوث واعداد رسائل الماجتير والدكتوراه ،مكتبة النهضة ، القاهرة ،ط6 ،1968،ص:23،24

52-كمال دشلي :منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة ، كلية الاقتصاد ،2016ص :78.

53- يحياوي محمد: مطبوعة جامعة في مادة منهجية البحث العلمي ، موجه لطلبة السنة الثانية،علوم مالية وعلوم تسيير وعلوم اقتصادية وعلوم تجارية ،جامعة أكلي محند أولحاج 2019-2020،ص:24.

54- المرجع نفسه: ص: 27 .

55- منذر الضامن:أساسيات البحث العلمي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2007، ص: 2.

56-أخضر أحمد إبراهيم:إعداد الرساءئل، والبحوث من الفكرة إلى الخاتمة ، كلية التربية ،جامعة الأزهر، مصر، ص:24.

57- المرجع نفسه :ص 51.

58- عقيل حسين :فلسفة مناهج البحث العلمي ،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999، ص :87.

59- عبد الحق كايد :مبادئ في كتابة البحث العلمي،دار الفتح، دمشق، 1978،ص: 198.

60- عبد النور ناجي :منهجية البحث القانوني (مع تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي في الدراسات القانونية والسياسية)،مديرية النشر ،جامعة باجي مختار ،عنابة الجزائر ،2003،ص:24 .

61- شوقي ضيف : البحث الأدبي طبيعته مناهجه أصوله مصادره ،مكتب الدراسات الأدبية، دار المعارف ،ط7،ص:213.

62- بوداود حميدة: محاضرات في منهجية البحث العلمي ،تخصص تجارة دولية، البويرة ،جامعة أكلي محند أولحاج، 2020-2021،ص: 40.

63- صغور أحلام :مراحل إعداد البحث العلمي، ثانية ماستر مدمج ،ص :2

http://vb.altareekh.com . -64

65- أحمد شلبي :كيف تكتب بحثا أو رسالة ،ص :68.

66- مجيدي فتحي:محاضرات في منهجية البحث العلمي، ماستر حقوق،السنة الأولى، 2013-2014، ص: 548.

67- مرجع نفسه :ص: 549.

68- علي دحمانية :محاضرات في المنهجية (السنة الأولى)،معهد الحقوق ،المركز الجامعي بالوادي الجزائر 2008-2009 ،ص:29،30.

69- حكيمة بوشلالق: محاضرة في كيفية اعداد رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،سنة أولى ماجستير تخصص أدب قديم ،2006-2007،ص:3 .

70- حكيمة بوشلالق : ص:3-5.

71- مانيو جيدير: منهجية البحث، ص: 64.

72- بوحوش عمار: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ،كتاب جماعي ،تحرير عباش عائشة ورائجة زكية ، المركز الديموقراطي العربي ،برلين ألمانيا، 2019، ص:62.

73- مانيو جيدير: منهجية البحث ،ص: 67.

74- ناجي عبد النور : منهجية البحث السياسي،ص: 129.

75- فتيحة عوالي:محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، سنة ثانية ماستر ،تخصص محاسبة وجباية معمقة ،2020-2021،ص:36.

76- المرجع نفسه :ص:36.

77- المرجع نفسه: ص:37.

78- بوداود حميدة : محاضرات في منهجية البحث العلمي، ص: 66.

79- محمد وعلي خليل :دليل الباحث العربي في كتالة البحوث، مطبعة القادسية، القدس، 1990، ص: 45.

80- أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة، ص: 89.

81- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي،ص:7.

82- بتصرّف ربحي عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000، عمّان، ص: 33-36..

83- حيدر العجرش 2012، تصنيف مناهج البحوث، اطّلع عليه بتاريخ 10-5-2020. بتصرّف.

84- أحمد الخطيب: منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع ،مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، (1-1-2009)،ص: 154، 155.

85- بتصرّف محمود درويش: مناهج البحث في العلوم الإنسانية ، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، (6-7-2018)،ص: 65- 72.

86- مناهج البحث العلمي، اطّلع عليه بتاريخ 11-5-2020، ص:3.

87 - بتصرّف كمال دشلي :منهجية البحث العلمي،صف: 52، 53.

89 - مانيو جيدير: منهجية البحث، ص: 74.

90- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ص: 32

88 – عوابدي عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3،1992،ص:18.

91- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ص:96.

92- كامل حيدر: منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني ،بيروت، ص:74.

93- خالد حامد : منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية،جسور للنشر والتوزيع ،(د،ط ،د،ت)،ص: 90.

94-مادلين غرافيتز: مناهج العلوم الاجتماعية،ترجمةسام عمار،دمشق، 1993،ص :98.

95- بوحوش عمار :منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ص: 128.

96- كمال دشلي: منهجية البحث العلمي،ص: 61.

97-عقيل حسين:فلسفة مناهج البحث العلمي،مكتبة مدبولي،القاهرة ،1999،ص: 25.

98- السيد علي الشتا :نظرية علم الاجتماع القاهرة ،مؤسسة شباب الجامعة،ص :32.

99- أحمد الكريم سلامة : الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار النهضة العربية ،ط1 القاهرة ،1999،ص:35.

100–بوحوش عمار:منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعيةص: 124.

101-المرجع نقسه:ص: 124،125 .

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ،ط9.

2-أحمد حلمي وآخرون :أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية الإدارية ،دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان ،1999.

3-أحمد الخطيب: منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع ،مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

4-أحمد شلبي :كيف تكتب بحثا أو رسالة ،دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجتير والدكتوراه ،مكتبة النهضة ، القاهرة ،ط6 ،1968.

5- أحمد الكريم سلامة : الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار النهضة العربية ،ط1 القاهرة ،1999.

6- أخضر أحمد إبراهيم:إعداد الرساءئل، والبحوث من الفكرة إلى الخاتمة ، كلية التربية ،جامعة الأزهر، مصر.

7- أسامة الخولي:مناهج البحث العلمي، وحدة أم تنوع ،مجلة عالم الفكر ،م2ع1، وزارة الاعلام الإلكتروني ،1989

8- أ.نبقردج: فن البحث العلمي، ترجمة زكريا فهمي،مراجعة أحمد مدفي،دار إقرأ ،بيروت،ط4 ،1983.

9- آيت منصور كمال وطاهر رابح: منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر،2003.

10- السيد علي الشتا :نظرية علم الاجتماع القاهرة ،مؤسسة شباب الجامعة.

11- بوحوش عمار: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ،كتاب جماعي ،تحرير عباش عائشة ورائجة زكية،المركز الديموقراطي العربي ،برلين ألمانيا، 2019.

12- بوداود حميدة: محاضرات في منهجية البحث العلمي ،تخصص تجارة دولية ،البويرة ،جامعة أكلي محند أولحاج 2020-2021.

13- ثريا عبد الفتاح ملحس:منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين،مكتبة الدراسة ،ودار الكتاب اللبناني،1960.

14- حسن ملحم:التفكير العلمي والمنهجية ،مطبعة حلب ، الجزائر،1993.

15- حسين السيد ميسوني:منهجية العمل القضائي مطابع روز اليوسف الجديدة،القاهرة،2000 .

16- حسين رشوان :العلم والبحث العلمي ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،1982.

17-حكيمة بوشلالق: محاضرة في كيفية اعداد رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،سنة أولى ماجستير تخصص أدب قديم ،2006-2007.

18- حمادي يوسف :البحث العلمي مفهومه وخطواته ،1987 .

19- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية،جسور للنشر والتوزيع ،(د،ط ،د،ت).

20- ذوقان عتيدات وعبدالرحمن عدس: البحث العلمي(مفهومه ،أدواته،أساليبه)،الرياض،2002

21- ربحي عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000، عمّان.

22- شوقي ضيف:البحث الأدبي طبيعته مناهجه أصوله مصادره ،مكتب الدراسات الأدبية، دار المعارف ،ط7.

23- صغور أحلام :مراحل إعداد البحث الغلمي ،معهد الترجمة ،مستوى السنة الثانية ماستر مدمج ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة .

24- عباش أيوب :دروس مقياس منهجية البحث العلمي ،سنة أولى ماستر ،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،أم البواقي .

25- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

26- عبدالله العمر: ظاهرة العلم الحديث ، ضمن سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،1983.

27- عبد الحق كايد :مبادئ في كتابة البحث العلمي،دار الفتح، دمشق، 1978.

28- عبد الرحمن الواصل:البحث العلمي خطواته ومراحله ،الرياض،(د،ت ،د،ط)1999.

29- عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،1963.

30- عبد النور ناجي:منهجية البحث القانوني (مع تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي في الدراسات القانونية والسياسية)،مديرية النشر ،جامعة باجي مختار ،عنابة الجزائر ،2003.

31- عبد الوهاب إبراهيم أبو سفيان:كتابة البحث العلمي،دار الشروق ،جدة ،ط1.

32- عطية مطر:محمد أحمد الراووي،حكمت ناجي:نظرية المحاسبة واقتصاد المعلوومات، دار حنين للنشر والتوزيع .

33- عقيل حسين :فلسفة مناهج البحث العلمي،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999.

34- علي دحمانية :محاضرات في المنهجية (السنة الأولى)،معهد الحقوق ،المركز الجامعي بالوادي الجزائر 2009-2008 .

35- عوابدي عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3،1992.

36- عوض عدنان :مناهج البحث العلمي،الشركة العربية المتحدة،2005.

37- فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة :أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية ،2002.

38- فتيحة عوالي:محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، سنة ثانية ماستر ،تخصص محاسبة وجباية معمقة ،2020-2021.

39 - فلاديمير كورقافوف:مناهج البحث العلمي ،ترجمة علي مقبد ،دار الحداثة ،(د،ت) .

40- فؤاد زكريا :التفكير العلمي ، مطابع اليقضة ، الكويت ،1987.

41- كامل حيدر: منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني ،بيروت.

42- كمال دشلي:منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة ، كلية الاقتصاد ،2016.

43- لويس معلوف:المنجد في اللغة ، دار المشرق العربي، بيروت لبنان ، ط26.

44- مادلين غرافيتز: مناهج العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار ،دمشق، 199

45- مانيو جيدير: منهجية البحث العلمي،دليل الباحث للمبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ،ترجمة ملكة أبيض،(د،ط ،د ،ت).

46- مجيدي فتحي:محاضرات في منهجية البحث العلمي،ماستر حقوق،السنة الأولى، 2013-2014.

47- محمد عبيدات،محمد أبو نصار:منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر والتوزيع،1999 .

48- محمد وعلي خليل :دليل الباحث العربي في كتالة البحوث، مطبعة القادسية، القدس، 1990.

49- محمود درويش:مناهج البحث في العلوم الإنسانية ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع،مصر، الطبعة الأولى، (6-7-2018).

50- منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007.

51-مؤلف مجهول:محاضرات علوم المناهج ،السداسي الثاني لطلبة السنة الأولى ،جذع مشترك.

52- همشري عمر: المكتبة ومهارات استخدامها، 1996.

53- يحياوي محمد: مطبوعة جامعة في مادة منهجية البحث العلمي، موجه لطلبة السنة الثانية،علوم مالية وعلوم تسيير وعلوم اقتصادية وعلوم تجارية ،جامعة أكلي محند أولحاج البويرة 2019-2020.

قائمة المجلات الدورية:

54-أركان أونجل:مفهوم البحث العلمي،ترجمة محمد نجيب ،مجلة الإدارة العامة، السعودية ، ع40، 1984.

55- فاخر عاقل:أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ،مجلة المعرفة ،بيروت ،1994، ع37.

مواقع إلكترونية:

56-حيدر العجرش 2012، تصنيف مناهج البحوث، اطّلع عليه بتاريخ 10-5-2020- www.uobabylon.edu.iq

57- مناهج البحث العلمي، اطّلع عليه بتاريخ 11-5-2020- www.hamauniv.edu.sy